# الدراسات التاريخية

# التباين في أوزان وعيار العملة الاسلامية بين الدول الإسلامية (٢٤٧هـ/ ٨٦١م-٨٩٧ هـ/ ١٤٩١م )

المدرس الدكتور
حسن عبد الزهرة كَيطان الابراهيمي
وزارة التربية - مديرية تربية النجف

# التباين في أوزان وعيار العملة الاسلامية بين الدول الإسلامية (٢٤٧هـ/ ٨٦١م-٨٩٧ هـ/ ١٤٩١م)

**The variation in the weights and caliber of the Islamic currency between the Islamic countries (247 A.H / 861 A.D-897 A.H / 1491 A.D)**

**المدرس الدكتور**
**حسن عبد الزهرة كيطان الابراهيمي**
**وزارة التربية ـ مديرية تربية النجف**

**M. Dr. Hassan Abdel-Zahra Kitan Al-IBrahimi**
**Ministry of Education / Najaf Education Directorate**

**المقدمة :**

ازدادت عناية واهتمام الدراسات التاريخية في العصر الحديث بالنواحي الإقتصادية من حياة الأمم والدول ، وذلك لما أصبح مسلماً به من أثر الاقتصاد القوي وعلاقته بمختلف الشؤون العامة والخاصة ، ومن أهم تلك النواحي (الماليات العامة) أو( ماليات الدول): أي حالة الثروة النقدية لدولة ما ، وأوضاعها أو نظمها المالية النقدية ، إذ ان النظام النقدي لأي دولة يعكس لدرجة كبيرة ما عليه الدولة من قوة أو ضعف ، فالنقد دعامة كبرى للملك ، وكما قال الشاعر أحمد شوقي:

بالعلم والمال يبني الناس ملكهم
لم يبن ملك على جهل وإقلال [١]

ان موضوع هذه الدراسة هي بالقطع شاقة ، فلا يمكن حصر كافة النقود وذلك لما هو مطمور بين طبقات الارض ينتظر جهد الإنسان وعلمه ، وما تعرض منها لعوامل التعرية وبخاصة التعرية الكيميائية التي اتت نهائيا على كثير منها وأكثرها زوالاً على أيدي بعض الامراء والحكام الذين جمعوا نقود من سبقهم وصهروها ليعيدوا سكها مرة ثانية فوق ما عليها من نقوش ، فتظهر مشوّهة تحمل احياناً القاباً وتواريخ متضاربة مما يُشكل على الدارس معرفتها ، ومن معضلات دراسة النقود انتشار الزيوف منها على ايدي افراد او جماعات ، بل اقترفتها احياناً دول عند استيلائها على البلاد ، كما ان النقود سجل للألقاب والنعوت التي تلقي الضوء على كثير من الاحداث السياسية التي تثبت او تنفي تبعية

الولاة او السلاطين والبلاد للخلافة او للحكومات المركزية في التاريخ الاسلامي ، وهي بذلك وثائق صحيحة وقديمة ، بل وثائق رسمية ليس من السهل الطعن في اهمية قيمتها ، فضلاً عن شحة المعلومات التي تتناول عيار العملة الاسلامية، رغم أن كتب المسكوكات تتطرق إلى العملة الاسلامية بإسهاب من ناحية سكها ووزنها ،الا أنها لا تتطرق إلى عيارها وان تطرقت فبإيجاز.

**الكلمات المفتاحية:** السكة، اوزان ، عيار ، العملة ، الدينار ، الدرهم ، الدولة .

**المبحث الأول**

**نظرة تاريخية في النقود العربية الإسلامية**

كانت بلاد العرب قبل الاسلام تتبع اقتصاديا بحسب تبعيتها السياسية ، فمصر وبلاد الشام تستخدم الدينار الذهبي ، لأنها تابعة للإمبراطورية البيزنطية ، اما العراق واليمن تستخدم الدرهم الفضي لأنهما كانتا تابعتان للدولة الساسانية ، أما باقي مناطق الجزيرة فكانت تتعامل بالنقود التي ضربتها الامم المجاورة لها بحسب تجارتهم ، فكانت ترد اليهم الدنانير من بلاد الروم (الدولة البيزنطية) وترد اليهم الدراهم من بلاد فارس(الدولة الساسانية)، وقليلا من نقود اليمن الحميرية[٢]، ولهذا فان العرب قبل الإسلام قد عرفوا الدينار والدرهم حتى الفلس وقد ورد ذكرهما في اخبارهم واشعارهم[٣]، وكانوا يطلقون على الدراهم الفضية كلمة (الورق) وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم (فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ)[٤]، واطلقوا على الدنانير الذهبية كلمة (العين)[٥]. كانت المسكوكات الفضية في العهد الساساني على اوزان مختلفة فمنها السوداء الوافية[٦] (البغلية)[٧] وتزن ثمانية دوانق[٨]، والطبرية[٩] (العتق) [١٠] وتزن اربعة دوانق[١١]، والملفت للانتباه ان العرب قبل الإسلام كانوا يتعاملون بهذه النقود على انها تبر[١٢] فيتم وزنها، وهذا المعنى يؤكده البلاذري في احدى رواياته اذ قال: "فكانوا لا يتبايعون الا على انها تبر"[١٣]، ويقصد ان هذه كانت توزن في عمليات البيع والشراء، ويسجل لنا البلاذري الاوزان السائدة عندهم، فيقول: "كانت قريش تزن الفضة بوزن تسميه درهما، وتزن الذهب بوزن تسميه دينارا"[١٤]، وكان وزن المثقال (دينار) عندهم معروفا يزن اثنان وعشرون قيراطا[١٥] الا كسرا ووزن العشر دراهم سبعة مثاقيل[١٦]، وبذلك يكون زنة المثقال درهم وثلاثة اسباعه[١٧]، وكانت هناك اوزان اخرى للدراهم كانت توزن بها، فكان للعرب وزن الشعيرة[١٨]،كما كانت لهم الاوقية[١٩]، والنش[٢٠]، وكانت لهم النواة[٢١]، فكانوا يتبايعون بالتبر على هذه الاوزان، ولما جاء الإسلام اقرهم الرسول ﷺ على ذلك[٢٢].

ومن الجدير بالذكر ان كلا من الدرهم والدينار قد ورد ذكرهما في القرآن الكريم (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ

بَخْسٍ دَرَاهِمَ[٢٣] مَعْدُودَةٍ)[٢٤]، والآية الكريمة (وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ[٢٥])[٢٦].

وقد تعامل الرسول ﷺ بهذه المسكوكات، حيث روي عن الامام علي انه قال: زوجني رسول الله ﷺ فاطمة على اربعمئة وثمانين درهما وزن ستة[٢٧]،كما ارسل قيصر الروم هرقل الى الرسول ﷺ دنانير بيزنطية فأخذها وقسمها غنيمة او على رأي بعضهم فيئاً[٢٨].

جعل رسول الله ﷺ في كل عشرين دينارا نصف دينار زكاة للمسلمين، وجعل في كل خمسة اواق من الفضة الخالصة التي لم تغش خمسة دراهم ، وهي النواة ، وحذا حذو الرسول ﷺ في هذا الاجراء الخليفة ابو بكر الصديق (١١-١٣هـ/ ٦٣٢-٦٣٤م) ولم يغير من النقود شيئا، وكذلك فعل الخليفة عمر بن الخطاب( ١٣-٢٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٣م) في الشطر الاول من خلافته حتى سنة (١٨هـ/٦٣٩م)[٢٩]، وان اغلب الدراهم المتداولة في اسواق العرب كانت مختلفة الاوزان كبارا وصغارا، فكانوا يضربون منها درهم على وزن المثقال وهو يزن عشرين قيراطا، ودرهم وزنه اثنى عشر قيراطا، ودرهم وزنه عشرة قراريط ، فلما احتيج الى تقدير النصاب الذي تجب فيه الزكاة والحدود الشرعية الاخرى[٣٠] اخذ الوسط من تلك الاوزان الثلاثة ، وهو اربعة عشر قيراطا[٣١].

من خلال هذه الرواية نستطيع وبعملية حسابية الوصول الى مقدار وزن الدرهم العربي الإسلامي الشرعي.

٢٠ قيراطا + ١٢ قيراطا + ١٠ قراريط = ٤٢ ÷ ٣ = ١٤ قيراطا وزن الدرهم الشرعي.

بعد الفتوحات الاسلامية التي بلغت مداها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، ودخول العراق والشام ومصر تحت السيادة الاسلامية ، وتدفق اموال طائلة من الغنائم سواء عينية أو نقدية ، ثم وقوع دور السكة والنقد بين المسلمين ، مما دعا الخلفاء والولاة بضرب عملات نقدية ولكن على النقش الاجنبي ، إلا انهم اضافوا عليها عبارات اسلامية ، ففي سنة (١٨هـ/٦٣٩م) ضرب الخليفة عمر بن الخطاب الدراهم على نفس الكسروية ، وكانت تزن (١٤) قيراطا[٣٢]، وذكر الماوردي وابن خلدون: ان الخليفة عمر بن الخطاب لما رأى اختلاف اوزان الدراهم المستعملة البغلية وتزن ثمانية دوانق، والطبرية تزن اربعة دوانق جمع بينهما فكان اثنى عشر دانقا فأخذ نصفها فكان ستة دوانق فجعل الدرهم الإسلامي على ذلك[٣٣]، وهكذا صار وزن الدرهم العربي الإسلامي الشرعي (١٤) قيراط، وهو يقارب (٦) دوانق، فمضت سنة الدراهم على هذا، واجتمعت عليه الأمة، فلم تختلف ان الدرهم التام هو ستة دوانق فما زاد او نقص قيل درهم زائد وناقص[٣٤].

ومن الجدير بالذكر ان هذه الدراهم التي سكها الخليفة عمر بن الخطاب ، قد زاد على بعضها عبارة (الحمد لله) وعلى بعضها الآخر (محمد رسول الله)، والآخر (لا اله الا الله وحده)، وعلى بعضها الآخر كلمة (عمر)[٣٥]، وضرب الخليفة عثمان بن عفان ( ٢٣-٣٥هـ/ ٦٤٣-٦٥٥م) دراهم ونقش عليها عبارة (الله اكبر)[٣٦] ، وهناك إشارة لضرب خالد بن الوليد (ت ٢١هـ/ ٦٤١م) دنانير في الشام[٣٧].

اما في عهد الامام علي( ٣٥-٤٠هـ/ ٦٥٥-٦٦٠م) فكانت اولى محاولات ضرب النقود والعملة في عهده ، اذ عثر الاثاريون على نقود ضربت في ايام خلافته ، وفي مناطق مختلفة من الدولة الاسلامية ، وهذه النقود تقسم الى :-

أ-نقود ضربت على الطراز الساساني كما كان معمولا به سابقا ، ولكن نقش عليها عبارات (بسم الله) ، او (بسم الله ربي) [٣٨] .

ب-نقود ضربت على الطراز الاسلامي حيث عثر الاثاريون على درهم ضرب في مدينة البصرة سنة(٤٠هـ/ ٦٦٠م) ، وهو درهم خال من أي تأثيرات اجنبية [٣٩].

يعد هذا الدرهم الذي ضربه الامام علي اضافة جديدة الى علم التاريخ والاثار بصفة عامة وعلم النميات بصفة خاصة ، اذ انه كشف عن ان ضرب الدراهم العربية الاسلامية بدأ سنة (٤٠هـ/٦٦٠م) وليس في عهد عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/ ٦٨٤-٧٠٥م) كما هو شائع[٤٠] .

تعتبر فترة الخلفاء الراشدين منذ زمن الخليفة عمر بن الخطاب فترة مهمة في تاريخ النقود العربية الإسلامية، حيث اراد العرب المسلمين في هذه المرحلة ابراز شخصيتهم واستقلالهم السياسي والاقتصادي عن الدولة الساسانية ، لذلك فان العرب المسلمين سكوا نقودهم ونشروها في المناطق التي حرروها على الطراز الساساني وعرفت تلك المسكوكات بـ (المسكوكات العربية المضروبة على الطراز الساساني)، و كانت العملات الجديدة تساهم في توفير كميات من النقد اللازم لإجراء المعاملات والنشاطات الاقتصادية المتعددة.

ذكر المقريزي ان معاوية ابن ابي سفيان ضرب دنانير نقش عليها صورته متقلدا سيفه، كما ضرب دراهم زنة كل منها ستة دوانق[٤١]، وكذلك ضرب واليه على العراق زياد ابن ابيه (ت٥٣هـ/٦٧٢م) على هذا الوزن وجعل وزن عشرة دراهم سبعة مثاقيل[٤٢]، وان بعض الثوار والمطالبين بالخلافة فطنوا الى اهمية العملة كونها مظهرا من مظاهر السلطان وسمة من سمات السيادة ، فضربوا بأسمائهم عملات على غرار ما فعله الخلفاء تعبيرا عن استقلالهم، ومن هؤلاء قطري بن الفجاءة (ت ٧٨هـ/ ٦٩٧م) [٤٣]، وعبد الله بن الزبير ( ت٧٣هـ/ ٦٩٢م) ، واخوه مصعب ( ت٧١هـ/٦٩٠م) [٤٤]، وكانت

جميع هذه العملات منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب مجرد محاولات اولية في ضرب النقود ولم تستكمل عناصرها من حيث اصلاحها وتعريبها الا في عهد عبد الملك بن مروان.

لقد اختلف المؤرخون في تحديد السنة التي بدأ فيها عبد الملك بن مروان بضرب النقود على الطراز الإسلامي، فيذكر البلاذري وابن خلدون انه بدأ بضرب النقود الجديدة سنة (٧٤هـ/٦٩٣م)[٤٥]، في حين يذكر الدينوري والطبري وابن الاثير والمقريزي انه بدأ سنة (٧٦هـ/٦٩٥م)[٤٦]، وهناك من يقول انه بدأ سنة (٧٥هـ/٦٩٤م)[٤٧]، الا انه يبدو قد ضربها سنة (٧٧هـ/٦٩٦م)، ومما يؤكد ذلك ان التنقيبات اظهرت ان عبد الملك قد ضرب في هذه السنة نوعين من الدنانير، الاول: آخر ما ضربه على الطراز البيزنطي، والثاني: هو اول ما ضربه على الطراز الإسلامي[٤٨].

كما اختلف المؤرخون ايضا في تحديد سنة ضرب الدراهم على الطراز الإسلامي في العراق والمقاطعات الشرقية ، فالبلاذري يرى ان الحجاج ضرب الدراهم آخر سنة (٧٥هـ/٦٩٤م)، ثم امر بضربهما في سائر النواحي سنة (٧٦هـ/٦٩٥م)[٤٩]، اما الدينوري والطبري فيرون انه سنة (٧٦هـ/٦٩٥م) هي بداية ضرب الدراهم الجديدة[٥٠].

اما عيار الدينار والدرهم ، فبالنسبة الى الدينار الجديد فان عياره هو المثقال العربي، الا انه حدد من جديد بعشرين قيراطا عربيا شاميا بدل التحديد السابق وهو (اثنين وعشرين قيراطا الا حبة)، وكان القيراط العربي الشامي يوزن (٠,٢١٢٥ غرام)، وثبت وزن الدينار (٤,٢٥ غرام)، اما عيار الدرهم فتبع النسبة ١٠:٧ أي انه انقص الى ٢,٩٧ غرام وهو وزن الدرهم الشرعي، وبهذا وضع العيار الاساس للدرهم[٥١].

ومما هو جدير بالذكر ان الفلوس[٥٢]، كانت قد ضربت الى جانب الدراهم في مدينة واسط[٥٣].

## المبحث الثاني

## أوزان العملة الإسلامية في الدول الاسلامية (٢٤٧-٨٩٧هـ/٨٦١-١٤٩١م)

### اولا- أوزان العملة الإسلامية في مناطق سيطرة الخلفاء العباسيين

شهدت الدولة العباسية في هذه الحقبة تقلص نفوذها ، بسبب قيام العديد من الدول المستقلة في الشرق والغرب ، وفقدت الدولة العديد من دور السك التي اصبحت تسك النقود باسم الحكام المستقلين كما شهدت هذه المرحلة ايضا بدء اختفاء الفلوس النحاسية من النظام النقدي للخلافة التي من عيوبها انها سريعة التلف والتآكل اسرع من بقية العملات الاخرى[٥٤]، كما شهدت هذه المرحلة اضطرابا كبيرا في النظام النقدي[٥٥].

خلال هذه الحقبة ضرب الخلفاء العباسيون دنانيرا ودراهما ذات أوزان مختلفة في بغداد

ودور ضرب اخرى من الدولة ، في الغالب منها كانت اقل من المقدار الشرعي لها، وذلك بسبب الاضطراب الاقتصادي نتيجة قلة واردات الدولة في هذه الحقبة بسبب استقلال بعض المناطق، ففي خلافة المستعين بالله (٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م) ضربت دنانير مختلفة الأوزان، منها دينار ضرب سنة (٢٤٩هـ/٨٦٣م) بوزن (٤,٢٥ غرام)، ودينار آخر ضرب سنة (٢٥١هـ/٨٦٥م) بوزن (٣,٩٥ غرام) وضرب نصف درهم بوزن (١,٦٣ غرام)[٥٦].

وفي خلافة المعتز بالله (٢٥١-٢٥٥هـ/٨٦٥-٨٦٨م) ضربت دنانير ودراهم بأوزان مختلفة، منها دينار ضرب سنة (٢٥١هـ/٨٦٥م) بوزن (٤,١٥ غرام) وآخر سنة (٢٥٤هـ/٨٦٨م) بوزن (٤,٢٥ غرام) وضرب درهم سنة (٢٥٢هـ/٨٦٦م) بوزن (٢,٦٥ غرام)[٥٧].

اما الخليفة المعتمد على الله (٢٥٦-٢٧٩هـ/٨٦٩-٨٩٢م)، فقد ضرب دينار سنة (٢٥٩هـ/٨٧٢م) بوزن (٤,١٥ غرام)[٥٨]،وضرب الخليفة المعتضد بالله (٢٧٩-٢٨٩هـ/٨٩٢-٩٠١م) دينارا ذو وزن منخفض سنة (٢٥٨هـ/٨٩٨م) بوزن( ٣,٦٥ غرام[٥٩]).

اما الخليفة المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/٩٠١-٩٠٧م)، فقد ضرب درهما سنة (٢٩٥هـ/٩٠٧م) بوزن (٢,٧٣ غرام)[٦٠]، وضرب الخليفة المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/٩٠٧-٩٣٢م) سنة (٣١٧هـ/٩٢٩م) درهم مدينة السلام وبوزن منخفض بلغ (١,٧٦غرام)[٦١].

وزاد وزن الدرهم في زمن الخليفة القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ/٩٣٢-٩٣٣م) حيث بلغ (٢,٦٣ غرام)[٦٢].

اما الخليفة الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/٩٣٣-٩٤٠م) فقد ضرب سنة (٣٢٦هـ/٩٣٧م) دينار في مصر بوزن (٣,٨٠ غرام)، ودينار آخر سنة (٣٢٨هـ/٩٣٩م) بوزن (٣,٧٥ غرام)[٦٣]، وضرب الخليفة المتقي بالله (٣٢٩-٣٣٣هـ/٩٤٠-٩٤٤م) دينار بوزن (٤ غرام) وآخر بوزن (٣,٦٠ غرام)[٦٤].

اما في المرحلة التي تلتها وهي عند استيلاء البويهيين على بغداد سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م)، وقاموا بخلع الخليفة المستكفي بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/٩٤٤-٩٤٥م) ونصبوا المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٥-٩٧٣م) على سدة الخلافة فمنذ ذلك الوقت صارت النقود تضرب في مدينة السلام بأسماء حكام بني بويه الى جانب اسم الخليفة العباسي والذي افتقد كل مقومات الخلافة ولم يبق له الا الدعاء في خطبة الجمعة[٦٥]، وتميزت النقود المضروبة بتسجيل الالقاب الضخمة لحكام هذه الاسرة مثل لقب (ملك ، شاهنشاه) ، ولم تختلف أوزان النقود في هذه الحقبة[٦٦].

اما عصر السلاجقة الذين خلفوا حكام الدولة البويهية في السيطرة على مقاليد الامور في

الخلافة العباسية بعد دخول طغرلبك بغداد سنة (٤٤٧هـ/١٠٥٥م) ومصاهرته للخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣٠-١٠٧٤م)، فقد ضربت النقود في مدينة السلام بأسماء سلاطين السلاجقة فضلاً عن الخليفة العباسي، وقد استخدم السلاجقة ايضا على نقودهم الالقاب الضخمة مثل السلطان المعظم وشاهنشاه والسلطان الاعظم، ولم يختلف وزن النقود اختلافاً كبيراً في هذه الحقبة[٦٧].

وشهدت الحقبة الاخيرة والتي استمرت حتى سقوط الخلافة العباسية (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، حين اعتلى المقتفي لأمر الله (٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٥-١١٦٠م) عرش الدولة ، والتي استعادت هيبتها، الا انه لم يكن للخلافة العباسية نظام نقدي ثابت، حيث ضربت الدنانير في بداية هذه الحقبة خفيفة الوزن، ثم ما لبثت ان ضربت على وزن مرتفع جدا في عهد الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٣٠-١٢٢٥م) وهي في الحقيقة كانت مجرد سبائك تضرب على شكل الدينار دون وجود معايير محددة لعملية السك[٦٨].

لقد اعتمد النظام النقدي في هذه الحقبة على قاعدة الذهب بصورة رئيسية الامر الذي ادى الى انتشار ظاهرة القراضة[٦٩]، وقد دفع ذلك الخليفة المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/١٢٢٦-١٢٤٢م) الى ضرب الدراهم لتحل في التداول محل القراضة، والتي افسدت الدنانير المتداولة[٧٠].

**ثانيا- أوزان العملة الأسلامية في الدول التي نشأت في مصر والمغرب العربي وبلاد الاندلس**

**١-الدولة المدرارية او دولة بني واسول (١٤٠-٣٦٦هـ/٧٥٧-٩٧٦م)**

وهي دولة خارجية صفرية، وان اقامتهم كيانا مستقلا في سجلماسة في المغرب الاقصى كان لا بد ان يتبعه قيامهم بإنشاء دور لسك العملة الخاصة بهم مستخدمين في ذلك الذهب الوارد لهم من بلاد السودان الغربي والمتدفق الى عاصمتهم سجلماسة عبر طرق القوافل الصحراوية التجارية التي تربط سجلماسة بالسودان الغربي حيث مناجم الذهب[٧١].

خضعت دولة بني مدرار لطاعة الفاطميين منذ سنة ٢٩٧هـ/ ٩٠٩م ، وضربت النقود في سجلماسة باسم الخليفة الفاطمي ، وذلك حتى قيام الشاكر لله محمد بن الفتح محمد بن ابي الفتح بن الامير ميمون بن مدرار (٣٣٢-٣٤٧هـ/ ٩٤٣-٩٥٨م) بالثورة ضد الفاطميين ، وقد مثّل ذهب السودان الغربي الذي استورده بنو مدرار السبب المباشر في جعل عملتهم قوية ومرغوبة بها في التبادل التجاري، فقد ضرب الشاكر لله الدنانير بإسمه منذ سنة ٣٣٤هـ/ ٩٤٥م حتى انتهاء ثورته على يد جوهر الصقلي سنة ٣٤٧هـ/ ٩٥٨م ، وسجل عليها اسمه والقابه ( الامام ، محمد بن الفتح ، الشاكر لله ،

امير المؤمنين ) [٧٢] ، ولم نعثر على وزن الدنانير الذهبية، الا ان هناك مؤشرات على قوتها، حيث انها استخدمت في الاندلس من قبل الخليفة عبد الرحمن الثالث (الناصر لدين الله) (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) عندما دفع اثمان مواد بناء مدينة الزهراء بالدنانير السلجماسية [٧٣].

وضرب الشاكر لله الدراهم في سجلماسة وسميت دراهمه بالشاكرية كان وزنها (١٩ غرام)، وضرب سنة (٣٤٠هـ/٩٥١م) دراهم بوزن (٢١ غرام)[٧٤]، وهذا ما يدل على زيادة قوة العملة السجلماسية .

**٢-دولة الادارسة (١٧٢-٣٦٣هـ/٧٨٨-٩٧٣م)**

وهي دولة شيعية حسنية نسبة الى الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب اسسها في المغرب الاقصى ادريس بن عبد الله المحض بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، وبنى عاصمتها مدينة فاس.

ان النظام النقدي لهذه الدولة اعتمد بصورة رئيسية على الدراهم والتي ضربت اقل من الوزن الشرعي، حيث تراوح وزنها بين (٢,٣٤ - ٢,٧٣ غرام)[٧٥].

**٣-دولة الاغالبة (١٨٤-٢٩٦هـ/٨٠٠-٩٠٨م)**

ينتسب الاغالبة الى الاغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي، ومؤسس هذه الدولة هو ابراهيم بن الاغلب(١٨٤-١٩٦هـ/ ٨٠٠-٨١١م) ، وقد احتفظت بولائها السياسي والديني للخليفة العباسي، وسارت في نظامها النقدي على طراز النقود العباسية، فقد ضرب حكامها الدنانير على عيار جيد ووزن مرتفع يقترب من الوزن الشرعي، كما ضربت الدراهم الاغلبية على نفس الطراز العام للدراهم العباسية مع تسجيل اسم الامير عليها[٧٦]، وسجلت لنا كتب المسكوكات أوزان الدنانير التي ضربها الامراء الاغالبة، فذكروا اوصاف (٣١) دينار ذهب من سنة (١٨٤-٢٨٥هـ/٨٠٠-٨٩٨م) فكان مجموع أوزانها (١٢٨,٣١ غرام)، والمعدل (٤,١٣٩ غرام)[٧٧]، وهي مشابهة للمعيار الشرعي.

وظهرت في هذه الدولة اجزاء الدنانير فقد ضرب ابو اسحق ابراهيم الثاني بن احمد (٢٦١-٢٨٩هـ/٨٧٥-٩٠٢م) ربع دينار بوزن (١,٠٥ غرام)[٧٨]، وكان اهل البلاد يقطعون الدراهم ويتعاملون بأجزائها في العمليات التجارية البسيطة مما اصاب النظام النقدي بالخلل الواضح ، وكان التجار يربحون من وراء ذلك ربحاً فاحشاً ، فقام الأمير ابراهيم الثاني بمنع التعامل بأجزاء الدرهم وضرب دراهم صحاح جديدة وحدد سعر صرفها بالنسبة للدنانير بحيث اصبح كل دينار يساوي عشرة دراهم ، وعرفت بالعاشرية [٧٩].

**٤- الدولة الطولونية (٢٦٥-٢٩٢هـ/ ٨٧٨-٩٠٤م)**

نجح احمد بن طولون[٨٠] بحكم مصر وضم بلاد الشام اليه، واعلن استقلاله عن الخلافة سنة (٢٦٥هـ/٨٧٨م) مع الاعتراف بالخليفة العباسي من الناحية السياسية والدينية، وقد اعتمد النظام النقدي للدولة الطولونية على الذهب، رغم اصدار الدراهم ولكن بصورة قليلة، اتخذ الدينار الطولوني منذ عهد احمد بن طولون نفس الطراز العام للدينار العباسي المعاصر له وعرف بالدينار الاحمدي[٨١]، اما من حيث عيارها، فقد تميزت الدنانير الطولونية بارتفاع عيارها، واقترابها من الوزن الشرعي الى حد كبير مما ساعد على رواجها حتى ان الصاغة بوجه خاص حرصوا على اقنائها ، حيث كانت انقى واخلص الدنانير [٨٢]، واخذت هذه التسمية تطلق بعد ذلك للإشارة الى الذهب الانقى[٨٣].

ضرب احمد بن طولون في مصر (١٣) دينارا ذهبا بلغ مجموع أوزانها (٥٢,٢٩٠ غرام)، فيكون وزن الدينار (٤,٢٢٣ غرام)[٨٤]، وهو مشابها للمثقال الشرعي، وضرب ابنه خمارويه (٢٧٠-٢٨٢هـ/٨٨٣-٨٩٥م) دنانيرا ذهبا في مصر كان مجموع أوزان (٥٦) دينار بلغ (٢٣١,٩٣ غرام)، فيكون المعدل (٤,١٤١ غرام)[٨٥]، وفي عصر ابو العساكر جيش بن خمارويه (٢٨٢-٢٨٣هـ/٨٩٥-٨٩٦م) وهارون بن خمارويه (٢٨٣-٢٩٢هـ/٨٩٦-٩٠٤م) كان مجموع (١٦ دينار) بلغ (٦٥,٤٧ غرام)، والمعدل (٤,٠٩٢ غرام)، وهي اقل وزنا من دينار احمد بن طولون[٨٦].

**٥- الدولة الاخشيدية (٣٣١-٣٥٨هـ/٩٤٢-٩٦٨م)**

تنتسب الدولة الاخشيدية الى محمد بن طغج بن جف (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) الذي منحه الخليفة العباسي الراضي بالله لقب الاخشيد ويعني ملك الملوك، وكان جف احد الاتراك من فرغانة عمل في خدمة الخليفة المعتصم بالله (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م)، وقد استقل محمد بن طغج عن الدولة العباسية واعلن استقلاله سنة ٣٣١هـ،/٩٤٢م)[٨٧].

استمر الاخشيديون في ضرب النقود على طراز النقود العباسية حتى بعد استقلالهم، حيث اصدروا نقودهم الخاصة في مصر وبلاد الشام، وهي مماثلة للنقود العباسية المعاصرة لها، وضربوا الدينار الاخشيدي على عيار كامل بعد ان انحط فيها عيار السكة في الحقبة التي توسطت نهاية الدولة الطولونية وقيام الدولة الاخشيدية ، فقد ضرب محمد بن طغج دينارا كان وزنه (٤,١٧٠ غرام)، وكان مجموع (٢١ دينار) قد بلغ (٨٥,١٧٠ غرام) فيكون المعدل (٤,٠٨٧ غرام)، وهي غير منتظمة ومتفاوتة الأوزان[٨٨].

وقد ضربت دنانير في عهد علي بن الاخشيد (٣٤٦-٣٥٥هـ/٩٥٧-٩٦٥م) كانت أوزانها (٣,٨١٠ غرام) و(٤,٢٤٠ غرام) و(٣,٢٠٠

غـرام) و(٤,٤٤٠ غـرام) و(٤,٢٩٠ غـرام) وان مجموع هذه الدنانير الخمس بلغ (٢٠ غرام)، والمعدل (٤ غرام)[٨٩].

٦- **الدولـة الفاطميـة (٢٩٦-٥٦٧هـ/٩٠٨-١١٧١م)**

اعتبر الفاطميون السكة احدى اوجه بداية التوجه الجديد لنظام الدعوة الفاطمية في مصر من خلال نقش مبادئهم على المسكوكات ، والتي اعاد المعز لدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م) توظيفها لتكون واحدة من اهم وسائل الدعاية للمذهب الشيعي الاسماعيلي ، واداة لنشر افكاره وشعاراته بين الناس ، وكان هذا التوجه الجديد بمثابة الاعلان الحقيقي عن الشخصية المميزة للدولة الفاطمية من الناحية السياسية والمذهبية بين دولتين سنيتين كانت لهما معالمهما السياسية والمذهبية الواضحة ، وهم العباسيون في المشرق ، والامويون في الاندلس[٩٠] .

يمكن تقسيم اوزان العملة لدى الفاطميين الى ثلاثة مراحل:

١- **المرحلـة الاولـى** مرحلة التأسيس في بلاد المغرب (٢٩٧-٣٤١هـ/٩٠٨-٩٥٢م) كانت نقود الدولة الفاطمية تسير بشكلها العام على نفس نمط دولة الاغالبة[٩١].

٢- **المرحلـة الثانيـة** (٣٤١-٤٨٧هـ/٩٥٢-١٠٩٤م)، وهي المرحلة التي بدأت باعتلاء الخليفة المعز لدين الله عرش الدولة الفاطمية، فقد ذكرت المصادر الى ان جوهر الصقلي قائد الخليفة المعز لدين الله حينما توجه الى مصر قادما من القيروان سبك من الذهب ثمانمائة رحاه وحملها بأحبال على اربعمئة جمل، بل وانه حمل اربعة عشر حملا من الاكسير الجيد الذي اذا وضع منه قليل على قناطير نحاس صار ذهبا[٩٢]، وبهذا يكون الفاطميون ساعدوا بمجيئهم الى مصر على زيادة الذهب الموجود فيها ، وقد حدد الصلح الذي عقده القائد جوهر الصقلي مع المصريين في الاسكندرية سنة (٣٥٨هـ/٩٦٨م) مصير النقود الاخشيدية بأكملها بعد ان وافق الطرفان على تغيير النقود وتجديدها ومنع الغش فيها وصرفها الى العيار الشرعي، وان مجموع أوزان (١٩) دينار ضربها المعز لدين الله هو (٧٧,٢٩١ غرام) والمعدل (٤,٠٦٧٩ غرام) وهي متجانسة[٩٣].

وقد عادت تلك الاجراءات في نهاية الامر بالنفع حيث اتضع الدينار الراضي [٩٤] وانحط الى نحو الثلثين من قيمته ونقص من صرفه اكثر من ربع دينار فخسر الناس كثيرا من اموالهم لان كل من كان يملك الدينار الراضي اضطر الى بيعه بأقل من قيمته ، فقد عهد المعز لدين الله سنة (٣٦٣هـ/ ٩٧٣م) الى يعقوب بن كلس ، وعسلوج بن الحسن بالإشراف على الخراج ، فامتنعا ان يأخذا إلا ديناراً معزياً فاتضع الدينار الراضي وخسر الناس كثيرا من اموالهم من الدينار الراضي والدينار الابيض وهو دينار سكة

الحجاج بن يوسف الثقفي ، وبعد ان شاع استعمال الدينار المعزي في التداول صحبه تحديد قيمته من الدراهم الجديدة التي ضربها الفاطميون في مصر وكان صرف الدينار المعزي خمسة عشر درهماً ونصف الدرهم [٩٥] ، ولم تكن الدنانير الذهبية هي العملة الوحيدة طوال العصر الفاطمي ، بل اخذت تظهر الى الوجود الدراهم الفضية منذ عهد الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هـ/٩٦٩-١٠٢٠م)، وبذلك تكون مصر قد تحولت الى نظام المعدنيين بعد ان اصبحت الدراهم في عهده نقودا قانونية[٩٦].

ويبدو ان السبب في ذلك هو زيادة الطلب على اكتناز الذهب بعد الازمات الاقتصادية المتكررة التي اصابت البلاد ، فضلاً عن الحاجة اليه في المعاملات التجارية الضخمة .

واما الفلوس الفاطمية فقد ضربت سنة (٣٩٩هـ/ ١٠٠٨م) كنقود مساعدة على مرونة التبادل التجاري، وهناك الكثير منها لم يحدد تاريخ ضربها ومقدار عيارها[٩٧].

في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله ضربت اربعة دنانير كانت أوزانها كالآتي: (٤,١١٧ غرام)، (٤,١٠٦ غرام)، (٤,٠٢٩ غرام)، (٣,٩٩٣ غرام)، وضرب ربع دينار وبوزن (١,٠١٦ غرام)[٩٨]، وفي خلافة المستنصر بالله ابو تميم (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م) ضرب خمسة دنانير كانت أوزانها كالآتي: (٣,٨٥٨ غرام) و(٣,٣٧١ غرام) و(٣,٨٧٣ غرام) (٣,٨٦٨ غرام) و(٤,٠٩٩ غرام) وهي متباينة، كما ضرب ربع دينار وبوزن (٠,٤٦٨ غرام)[٩٩].

وفي ايام خلافة الامر بأحكام الله ابو علي المنصور (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٣٠م) بلغ الدينار اقصى درجات النقاوة وفي العصور الإسلامية حدا لم يصل اليه احد قبله ، وذلك بعد أن أنشا الوزير المأمون البطائحي سنة (٥١٦هـ/ ١١٢٢م) اول دار ضرب للنقود بمدينة القاهرة ، وقد بلغ دينار الأمر بأحكام الله اقصى درجات النقاوة بعد أن جرت عليه عمليات كيميائية بلغت بالذهب حداً لم يصل اليه احد قبله [١٠٠]، وكان قد ضرب دينار ذهبي في مدينة صور سنة (٥٠٢هـ/١١٠٨م) بوزن (٤,٤٥ غرام)[١٠١].

وابتدع الفاطميون نوعا من النقود التذكارية الذهبية تسمى خراريب وهي دنانير صغيرة الحجم خفيفة الوزن يصل وزنها الى (٠,١٩٤ غرام) كانت توزع في بعض المواسم والاعياد الرسمية على الأفراد والعامة [١٠٢]، وقد ضربت الدنانير الرباعية وعرفت بهذا الاسم لان وزنها اربع حبات[١٠٣].

٣-**المرحلة الثالثة** (٤٨٧-٥٦٧هـ/١٠٩٤-١١٧١م) في هذه المرحلة ذاعت شهرة الدنانير الفاطمية نظرا لثبات وزنها في اسواق الشرق الإسلامي وحوض البحر المتوسط، وصل عيار النقود الذهبية الى (٢٣,٥ قيراط) وهذا العيار عرفته مصر زمن احمد بن طولون[١٠٤]، وان

مجموع أوزان (١٧) دينار ضرب في هذه المرحلة بلغ (٧١,٤٦٥ غرام) والمعدل (٤,٢٠٣ غرام)[١٠٥].

**٧- الدولة الأيوبية في مصر (٥٦٧هـ-٦٤٨هـ/ ١١٧١-١٢٥٠م)**

كان النظام النقدي الفاطمي يمثل حدا فاصلا في تاريخ النظم النقدية في مصر فحينما اسس صلاح الدين الايوبي دولته في مصر، بدأت مشكلة ندرة الذهب في الظهور، ومن السهل تتبع اسباب هذه الندرة خلال الاحداث التي اختتم بها العصر الفاطمي ، فقد انخفض آنذاك استغلال مناجم الذهب في وادي العلاقي[١٠٦]، ولم يعد للحكومة المصرية أي اشراف رسمي على ما يستخرج منه، بل ترك امرها للأفراد يجمعون منها ما يمكنهم جمعه ويصدرونه الى خارج البلاد[١٠٧]، وخير ما يدلل على هذا الأمر ، قول المقريزي في ذكر احوال مصر سنة ٥٦٧هـ/ ١١٧١م ، بقوله :" وفيها عمت بلوى الضائقة بأهل مصر ، لأن الذهب والفضة خرجا منها وما رجعا " [١٠٨].

كذلك قل البحث عن الكنوز بين محتويات المقابر الفرعونية من قبل المطالبين وهم طائفة من الاشخاص كانت وظيفتها البحث في كنوز مصر الفرعونية القديمة ،لعدم قدرة الدولة على توفير الأمن والأمان لهم في هذه الأماكن البعيدة التي كان يكثر فيها اللصوص وقطاع الطرق وانصراف الدولة الى اقرار سلطانها وتثبيت كياناتها خلال العمليات الحربية التي بدأت اواخر العصر الفاطمي، فضلا عن هبوط الصادرات المصرية بشكل ملحوظ مثل الاقمشة وذلك لاحتكار الفاطميين لمصانع النسيج، وكذلك لوجود العمليات الحربية بين الايوبيين والصليبيين من جانب وبين الايوبيين وبقايا الفاطميين من جانب آخر، كما ان الصليبيين قد نشطوا في تهريب الذهب الى البندقية ومرسيليا وبرشلونة بشكل مكثف ، وبذلك قلت كميات الذهب في الاسواق العربية بشكل ملحوظ، ثم تلاها ايضا ندرة الفضة ، وكذلك من اسباب ندرة الذهب في العصر الايوبي هو عامل الاكتناز الذي لجا اليه سلاطين الدولة الايوبية [١٠٩].

ان هذه الاسباب ادت الى ضرب الدراهم على عيار غير جيد، واضيفت اليها كميات من النحاس، كانت النص في الدراهم الناصرية وتسمى (الزيوف)[١١٠]، ثم صارت الثلث في الدراهم الكاملية ، كما ادى ايضا الى ظهور الفلوس كإحدى العملات الرئيسية المقبولة في اسواق التبادل[١١١].

اما من حيث الشكل فقد ضرب صلاح الدين الايوبي دنانيره على نفس الطراز العام للدنانير الفاطمية، كما تجدر الاشارة الى سلسلة الدراهم ذات التصميم المبتكر والذي بدأ في سكها صلاح الدين في بلاد الشام وصارت النقود الرئيسية بسبب عدم إصدار النقود الذهبية كما ذكرناه.

وقد اصبحت هذه الدراهم بتصميمها الجديد النموذج الاصيل لنقود الأسر الأيوبية الاخرى[١١٢].

لقد ضرب صلاح الدين الايوبي (تسعة دنانير) ذهب بين سنة (٥٧٣-٥٨٨هـ/١١٧٧-١١٩٢م) غير متجانسة وأوزانها كالتالي: (٤,٤٩٠) و(٤,٦٥٠) و(٤,٢٠ غرام) و(٥,٥٥٠ غرام) و(٤,٣٦٠ غرام) و(٣,٣٢٠ غرام) و(٤,٠٩٠ غرام) و(٤,١٥٧ غرام) و(٤,٧٦٠ غرام) فيكون مجموعها (٣٩,٣٩٠ غرام) فيكون معدلها (٤,٣٧٧٢ غرام) وهي اعلى من أوزان العهود السابقة[١١٣].

كما ضرب صلاح الدين الايوبي دراهم نصفها فضة ونصفها الآخر نحاس سميت الدراهم الناصرية وكانت مرتبات الجيش تصرف بهذه الدراهم لقلة الدنانير الذهبية [١١٤]، وضرب كذلك فلس نحاس بوزن (٥,٨٤ غرام) وآخر بوزن (٤,٨٩ غرام)[١١٥] الا ان الملك الكامل (٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٨م) ابطل التعامل بهذه الدراهم اصلا سنة (٦٢٢هـ/١١٢٥م)، وضرب دراهم اخرى جديدة ، جعلها ثلاثة اثلاث ثلثان من فضة وثلث من نحاس واستمر ذلك النوع من الدراهم سائدا في التعامل ومقبولا في مصر والشام وبقية ايام الدولة الايوبية وعصر المماليك[١١٦].

وفي سنة (٥٨٩هـ/١١٩٣م) ضرب الملك العزيز عماد الدين عثمان بن يوسف (٥٨٩-٥٩٥هـ/١١٩٣-١١٩٨م) دينارا بوزن (٣,٥٠ غرام) وفي سنة (٥٩٢هـ/١١٩٥م) بوزن (٣,١٠ غرام)[١١٧]، وضرب الملك الكامل خمسة دنانير وعلى الأوزان التالية (٣,٨٤٠ غرام) و(٤,٤٤ غرام) و(٣ غرام) و(٣,٧٥ غرام) و(٤,٧٥ غرام)[١١٨] وتعتبر ازمة سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٢م) مهمة في تاريخ النقد الايوبي في عهد الكامل الايوبي رغم قصر امدها، فلأول مرة اصبحت النقود النحاسية عاملا هاما في السوق النقدية واصبحنا نسمع عن (الدراهم الفلوس)[١١٩]، وهي النقود التي ضربها الملك الكامل وانكمشت امامها الدراهم الفضية[١٢٠].

وكان هناك نوعان رئيسيان من النقود المتعامل بها في مصر وهي الدراهم الفضية (النقرة) والدراهم الفلوس النحاسية ، وتقرر ان يستبدل كل درهم نقرة بستة من الدراهم الفلوس النحاسية، ووصل الامر الى حد توقيع العقوبات البدنية على كل من يخالف ذلك[١٢١].

وبدأ الدرهم الفضي يحل محل الدرهم النحاس فضرب الناصر صلاح الدين يوسف الثاني (٦٣٤-٦٥٨هـ/١٢٣٦-١٢٥٩م) درهم فضة على وزن (٢,٨٥ غرام) وآخر على وزن (٢,٨٨ غرام)[١٢٢].

وبدأ الدينار والدرهم في زمن الايوبيين بالتحسن والاقتراب من الدينار الشرعي وكذلك الدراهم الفضية، فيذكر الجليلي انه يوجد (٢١ درهم) تتراوح اوزنها بين (٢,٩٧٠-٤,٩٨٤ غرام)،

وفي عهد الملك عبد العزيز كان مجموع (٩ دراهم) هو (٢٦,٥ غرام) فيبلغ معدل وزنها (٢,٩٤٤ غرام)[١٢٣].

**٨- الدولة المرابطية (٤٤٨-٥٤١هـ/١٠٥٦-١١٤٧م)**

كان التعامل في عهد المرابطين يقوم على اساس الدينار الذهبي والدرهم الفضي كما ضرب المرابطون وحدات تعرف بالقراريط والخراريب[١٢٤]، لتسهيل عملية البيع والشراء في الاسواق، ولعدم وجود الفلوس في النظام النقدي المرابطي.

اعتبر الدينار المرابطي بمثابة دولار العصور الوسطى ، فقد تميز بجودة عياره وثبات وزنه ، لأنه كان يسك من ذهب خالص له سمعة عالمية ، وهو ذهب غانا ، لتحكم المرابطون في طرق تجارته منذ قيام دولتهم ، وذاعت شهرة هذا الدينار في الغرب الاوربي ، وصار العملة الذهبية الوحيدة المقبولة في التداول[ ١٢٥].

ان اقدم عملة مرابطية عثر عليها هي نقود من عهد الامير ابو بكر بن عمر اللمتوني (٤٤٨-٤٥٣هـ/١٠٥٦-١٠٦١م) التي ضربت سنة (٤٥٠هـ/١٠٥٨م) في سجلماسة، وكانت هذه العملية دينارا مرابطيا[١٢٦]،فقد ضرب دينار مرابطي بوزن (٣,٩ غرام) وآخر بوزن (٤,٢٠ غرام) وضرب نصف دينار بوزن (٢,١٠ غرام)، وربع دينار بوزن (١,١٠ غرام)[١٢٧]، وضرب علي بن يوسف بن تاشفين (٥٠٠-٥٣٧هـ/١١٠٦-١١٤٣م) دينارا في مدينة المرية سنة (٥٣٧هـ/١١٤٢م) بوزن (٤,٠٥ غرام)[١٢٨]، وضرب المرابطون درهم بوزن (٠,٧٢ غرام)، ونصف درهم بوزن (٠,٥٠ غرام) وربع درهم بوزن (١,٠٨ غرام) وثمن درهم بوزن (٠,٠٨ غرام)[١٢٩].

**٩- الدولة الموحدية (٥٤١-٦٦٨هـ/١١٤٣-١٢٧٠م)**

قامت دولة الموحدين على انقاض دولة المرابطين، وقد احدثت هذه الدولة تطور مهم على الشكل العام للنقود الإسلامية تمثل في ابتكار التصميم المربع الذي نسب الى المهدي بن تومرت (٤٨٥-٥٢٤هـ/١٠٩٢-١١٣٠م) وعرف بصاحب الدرهم المركن (المربع) ، حيث ضربت الدراهم مربعة ، وليست مستديرة كما كان سابقاً، وان النظام النقدي الموحدي اعتمد على قاعدة الذهب والفضة حيث ضربت الدنانير في بداية الدولة وحتى عهد ابو يوسف يعقوب بن يوسف المنصور (٥٨٠-٥٩٥هـ/١١٤٨-١١٨٩م) على وزن نصف المثقال، فكان يبلغ وزنه (٢,٣٠ غرام) تقريبا[١٣٠].

وقام ابو يوسف يعقوب بضرب الدينار المضاعف والذي يبلغ وزنه (٤,٧٠ غرام) وقد ذاعت شهرة هذا الدينار في اوربا وعرف لدى الاوربيون بـ (Dobla)[١٣١]، وضرب محمد بن يعقوب بن يوسف الناصر (٥٩٥-٦١٠هـ/١١٩٨-١٢١٣م) دينارا بوزن (٤,٦٥

غرام)[١٣٢] وهو ذات وزن اعلى من المقدار الشرعي. اما الدراهم الموحدية فسكت بتصميمها الجديد المربع وتراوح وزنها بين (١,٤٥-١,٥٥) غرام وضربت منها الاجزاء مثل النصف والربع والثمن[١٣٣].

ولما تأسست الدولة الحفصية في تونس على يد ابي زكريا يحيى الاول (٦٢٥-٦٤٧هـ/١٢٢٧-١٢٤٩م) والتي كانت تعتبر الوريث لدعوة المهدي بن تومرت، فأنها سارت على نفس النظام النقدي للدولة الموحدية، حيث سك حكامها الدنانير المضاعفة والدراهم المربعة وعلى نفس الوزن[١٣٤].

لقد سك الحفصيون دينار بوزن (اربع غرامات واثنين وسبعين مليغراما) وهو قريب من المثقال الشرعي[١٣٥]، وسكوا درهما من الفضة ويزن (غرام واحد ونصف) وهو أقل من المقدار الشرعي بكثير[١٣٦].

ان مجموع (١٤) دينار بلغ (٦٥,١٢٠ غرام) فيكون المعدل (٤,٦٥١٤ غرام) اكثرها بين (٤,٦٣٠ غرام) و(٤,٦٦٠ غرام)[١٣٧].

وقد ظهرت عند الموحدين العملة الجشمية تلك العملة التي استخدمها والي بطليموس من الخليفة يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨-٥٨٠هـ/١١٦٢-١١٨٤م) سنة (٥٦٤هـ/١١٦٨م) في فداء اسرى المسلمين من الفرنج حيث دفع ثلاثمائة دينار جشمية، وكانت الدراهم الجشمية من العملات الرديئة، حيث ان بعض الخلفاء الموحدين كانوا يصنعون من النحاس ما يعطونه فريقا اسم الدينار الذهبي ، وقد شهدت النقود الموحدية تطوراً جديداً من خلال عدم تسجيل تاريخ الضرب عليها ، كما ان مكان السك لم يسجل عليها في كثير من الاحيان . [١٣٨].

**١٠- بلاد الاندلس**

**أ-عهد الولاة (٩٥-١٣٨هـ/ ٧١٣-٧٥٥م)**

كان النظام النقدي في هذا العهد يقوم بصورة رئيسية على قاعدة الفضة، فكانت الدراهم هي النقود الرئيسية، وتقوم في التداول مقام الدنانير لذا عرفت بالدنانير الدراهم[١٣٩]، وقد ضربت السكة الاسلامية في الاندلس لأول مرة سنة ٩٨هـ/ ٧١٦م ، على يد الوالي الاندلسي الحر بن عبد الرحمن الثقفي(٩٧-٩٩هـ/ ١١٥-١١٧م) ، وان هذه الدراهم ضربت على نفس طراز الدراهم الاموية في المشرق من حيث الشكل العام والوزن والكتابات، وهو ما جعل بعض المؤرخين يعتقد خطأً ان اهل الاندلس كانوا يتعاملون بما يحمل اليهم من دراهم اهل المشرق[١٤٠].

وذكر احد الباحثين انه قد وجد قطع ذهبية اسلامية لاتينية سجل عليها التاريخ الهجري بالخط الكوفي سنة ٩٨هـ/ ٧١٦م الى جانب دار السكة الاسلامية ، ورجح ان تكون اول الدنانير الاسبانية المعربة ترجع الى سنة ١٠٢هـ/ ٧٢٠م[١٤١] .

ان مثل هذه القطع الاسلامية المعربة المتفاوتة التاريخ تؤكد وجود فجوة في تاريخ النقود الاسلامية في هذه الحقبة.

**ب- عهد الامارة (١٣٨-٣١٦هـ/٧٥٥-٩٢٨م)**

ضرب خلال هذه الحقبة (٣١ درهم) فكان مجموع أوزانها (٣٢,٠١ غرام) ومعدلها (٢,٤٦٢٣ غرام)[١٤٢]، وكان تضرب كذلك الفلوس، الا انه لم تذكر كتب المسكوكات تاريخ وأوزان هذه العملة[١٤٣].

**ج - عهد الخلافة (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣٠م)**

حدث في هذه الحقبة التحول في النظام النقدي للدولة الى قاعدة الذهب حيث ضربت الدنانير لأول مرة ، واصبحت العملات الرئيسية، وضربت الدراهم كعملات مساعدة، مما افقد الفلوس اهميتها فضربت بكميات قليلة، ثم اختفت تماما منذ نهاية عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م)، وقد ضربت الدنانير على وزن جيد بلغ وزنها بين (٣,٦-٥ غرام)[١٤٤]، كما ضرب (١٢ درهم) بلغ مجموع أوزانها (٣٢,٤٤ غرام) ومعدلها (٢,٧٠٣٣ غرام)[١٤٥].

كما ضربت خلال هذه الفترة (٣٥١-٣٨٨هـ/٩٦٢-٩٩٨م) خمسة دراهم بلغ مجموعها (١٢,٥٢٠ غرام)، والمعدل (٢,٥٠٤ غرام)[١٤٦].

وارتفع وزن النقود الفضية (الدراهم) في عهد الخليفة هشام الثاني بن الحكم (٣٩١-٤٠٠هـ/١٠٠٠-١٠٠٩م) مجموع أوزان (٦ دراهم) كان (٢٠,٣٥ غرام) والمعدل (٣,٣٩١٧ غرام)[١٤٧].

**د- عهد الطوائف (٤٢٢-٤٨٤هـ/١٠٣٠-١٠٩١م)**

ضرب حكامها النقود على نفس الطراز العام للنقود الاموية في عصر الخلافة ولكن سجل عليها اسماء حكام بني حمود، وضربت الدنانير على نطاق ضيق، كذلك الدراهم الفضية، وضربت ايضا الدراهم المزيفة التي كانت تضرب من النحاس وتطلى بالفضة، وهو امر يتكرر كثيرا في هذه الفترة، ولم يكن لهم نظام نقدي ثابت، فقد ضرب المعتلى بالله (٤٢١-٤٢٧هـ/١٠٣٠-١٠٣٥م) دينارا في سبتة بوزن (٣,٢٥ غرام)[١٤٨]، بعد ذلك خضعوا للسكة المرابطية ثم الموحدية كما ذكرنا.

**ذ- عهد مملكة غرناطة (٦٣٥-٨٩٧هـ/١٢٣٧-١٤٩١م)**

وهي آخر المعاقل الإسلامية في بلاد الاندلس، فقد اتخذ بني نصر من النظام النقدي الموحدي اساسا من حيث الشكل العام والوزن، فقد ضرب حكامها الدينار المضاعف وتراوح وزنه ما بين (٤,٥٠-٤,٧٠ غرام)، كما ضرب اجزاء الدينار[١٤٩].

**ثالثاً – أوزان العملة الإسلامية في الدول التي نشأت في بلاد الشام والجزيرة الفراتية والمشرق الإسلامي واليمن**

**١- الدولة الحمدانية**

انخفض عيار الدينار بشكل كبير مما لفت انتباه ناصر الدولة الحمداني(٣٢٤-٣٥٦هـ/ ٩٣٥-٩٦٦م) [١٥٠] عند دخوله مدينة السلام سنة (٣٣٠هـ/٩٤١م) فأصلح فساد دار الضرب وقام بضرب دنانير جيدة العيار عرفت بالابريزية[١٥١].

ولم تحفظ لنا المصادر وكتب المسكوكات ما هي أوزان دنانير ودراهم الدولة الحمدانية، الا ان السامر ذكر: انه يوجد في المتحف العراقي درهمين ضربا في مدينة حماة سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) بلغ وزنهما (٣,٠٤٠ غرام) و(٢,٨٥٢ غرام)[١٥٢].

**٢- الجزيرة الفراتية زمن الاتابكة والايوبيين**

جرى التعامل في بلاد الجزيرة الفراتية خلال القرن السادس الهجري على اساس الدينار الذهبي والدرهم الفضي المحليين، وكانت لهذه النقود وزنها الشرعي من الذهب والفضة، فالدينار الذهبي عموماً يساوي مثقالاً من الذهب والدرهم الفضي سبعة اعشار المثقال من الفضة، وكانت هذه النقود غير منسجمة من حيث العيار وذلك لعدة اسباب يأتي في مقدمتها النقص في كمية الذهب والفضة، ولعل القلق السياسي والاضطراب الاقتصادي والتناحرات العسكرية من جهة، والخطر الصليبي والمغولي من جهة اخرى احد اسبابها[١٥٣]. ويبدو ان نقص معدني الذهب والفضة في القرن السادس الهجري انما يرجع الى تصديرهما من الموصل الى الولايات والبلدان الاخرى .

ان ظاهرة عدم انسجام عيار العملة كان الصفة الملازمة للنقود السائدة في عهد الاتابكة في الجزيرة الفراتية واستمرت خلال القرنين السادس والسابع الهجريين الا انه قد ظهر بمرور الوقت العجز عن ضرب العملات الفضية واستعيض عنها بالدراهم النحاسية[١٥٤] وكانت هناك ظاهرة القراضة، فقد اشار ابن خلكان (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م)الى تداول القراضة والمثلوم في مدينة اربيل سنة (٦٠٨هـ/١٢١١م) [١٥٥].

ضرب دينار في سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م) بوزن (٤,١٠٣ غرام)، وآخر بوزن (٢,٢٢٨ غرام) وفي سنة (٥٥٧هـ/١١٦١م) ضرب في الموصل دينار بوزن (٤,٧٣٠ غرام)، وآخر بوزن (٤,٢٠٤ غرام) ودينار ثالث بوزن (٤,٨٣٠ غرام)[١٥٦]، وضرب عز الدين مسعود بن مودود (٥٧٦-٥٨٩هـ/١١٨٠-١١٩٣م) في الموصل خمسة دنانير فكان وزنها بين (٤-٧ غرام) والمعدل (٥,٦ غرام)[١٥٧]، وفي عهد نور الدين ارسلان شاه بن مسعود (٥٨٩-٦٠٧هـ/١١٨٠-١٢١٠م) ضرب دينار سنة (٦٠٧هـ/١٢١٠م) بوزن (٥,٨١٤ غرام)[١٥٨].

اما الدراهم النحاس التي ظهرت نتيجة العجز بالفضة فقد ضرب نجم الدين البي (٥٤٧-٥٧٢هـ/١١٥٢-١١٧٦م) سنة (٥٥٨هـ/١١٦٢م) درهم نحاس بوزن (١٣,٦٤ غرام)[١٥٩].

وضرب ناصر الدين ارتق ارسلان بن غازي (٥٩٧-٦٣٧هـ/١٢٠٠-١٢٣٩م) درهم نحاس بوزن (٩,٥٨ غرام) وآخر بوزن (٨,٠٢ غرام)[١٦٠].

وضرب نصير الدين محمود بن مسعود (٦١٦-٦٣١هـ/١٢١٩-١٢٣٣م) درهم نحاس بالموصل سنة (٦٢٠هـ/١٢٢٣م) بوزن (١٢,٣٣ غرام)[١٦١]، وضرب بدر الدين لؤلؤ (٦٣١-٦٥٧هـ/١٢٣٣-١٢٠٩م) درهم نحاس سنة (٦٤٩هـ/١٢١٥م) بوزن (٥,٩٧ غرام)[١٦٢].

وضرب معز الدين محمود بن سنجرشاه اتابك الجزيرة (٦٠٥-٦٤٨هـ/١٢٠٨-١٢٥٠م) درهم نحاس سنة (٦٠٦هـ/١٢٠٩م) بوزن (١٧,٨٥ غرام)[١٦٣].

اما الفلوس فقد ضربت في عهد مسعود بن مودود (٥٧٦هـ/١١٨٠م) فكانت على الأوزان التالية:

(١٠,٧٩٠ غرام) و(١٣,٤٥٠ غرام) و(١٣,٢٤٠ غرام) و(١٣,٥٢٠ غرام) و(١٥,٦٤٠ غرام)[١٦٤].

وضرب قطب الدين محمد بن زنكي اتابك سنجار (٥٩٤-٦١٦هـ/١١٩٧-١٢١٩م) في سنة (٥٩٤هـ/١١٩٧م) الفلوس على الأوزان التالية:

(١٠,٣٧٠ غرام) و(٨,٤٧٠ غرام) و(١٠,٩٣٠ غرام) و(٨,٩٢٠ غرام)[١٦٥].

اما الايوبيون فان تعاملهم في الدينار الذهبي قد اختفى في فترة صلاح الدين الايوبي (٥٣٢-٥٨٩هـ/١١٣٧-١١٩٣م) في بلاد الشام والجزيرة، ولم يكن له ذكر في عهد الملك العادل محمد بن ايوب بن شادي (٥٤٠-٦١٥هـ/١١٤٥-١٢١٨م) وذلك في سنة (٦٠٧هـ/١٢١٠م) الا انه يجهل وزنه[١٦٦].

ان ظاهرة انعدام سك النقود الذهبية او ضربها على عهدهم في مدن شمال الشام والجزيرة هي ظاهرة عامة تعرضت لها دولهم سواء اكان ذلك في مصر او دمشق او شمال الشام وبلاد الجزيرة، وهذا يعود الى ما تعرضت اليه الدولة الفاطمية في اواخر ايامها من كوارث اقتصادية ومفاسد في الحكم والادارة ، وحدوث ظاهرة الاكتناز ، والتي نشأت نتيجة الأزمات الاقتصادية والكوارث الطبيعية التي تصيب البلاد ، حيث اقبل الناس على تحويل ما لديهم من ذهب الى مصوغات للزينة او لخزنه في البيوت[١٦٧]، وانتشرت في ذلك الوقت ظاهرة كساد النقد او ما يعرف في الوقت الحاضر بظاهرة التضخم النقدي[١٦٨] التي يصاحبها تقلص الانتاج الزراعي والصناعي وتوقف النشاط التجاري وكان يحدث هذا غالبا اثناء

الحصار العسكري او الاضطراب الاقتصادي وقلة الموارد الزراعية وقد استمرت هذه الظاهرة الاقتصادية عندما حاصر الخوارزميون مدينة خلاط[١٦٩] سنة (٦٢٤هـ/١٢٢٦م) فعظم بذلك البلاء واشتد الغلاء وكسدت الدنانير[١٧٠].

ولما طالت مدة الحصار لها انعدمت الموارد والاقوات نتيجة الحصار فذلت الدراهم والدنانير وقلت قيمتها نظرا لانعدام مصادر الانتاج وشحة الموارد وعرف في هذه الحقبة التعامل بالقراطيس او السفاتج[١٧١] ولذلك نشأت الصيرفة مصارف الايداع والتسليف[١٧٢].

**٣- الدول التي نشأت في المشرق الإسلامي**

لقد عُرِفَ عن الدولة الطاهرية والصفارية والزيدية والبويهية انها كانت تسك النقود على طراز النقود الإسلامية العباسية، الا انه حدث تطور في النظام النقدي السامانى (٢٦١-٣٨٩هـ/٨٧٤-٩٩٨م) تمثل في سك نوع من جديد من الدراهم في الاقاليم الشرقية عرفت بالدراهم ذات الوزن المضاعف وكان وزنها مرتفعا يصل الى (١٥ غرام)[١٧٣].

اما النظام النقدي الغزنوي (٣٥١-٥٥٥هـ/٩٦٢-١١٦٠م) فكان يتشابه مع النظام النقدي السامانى[١٧٤] فقد ضرب مسعود بن محمود (٤٢١-٤٣٣هـ/١٠٣٠-١٠٤١م) سنة (٤٢٦هـ/١٠٣٤م) دينار ذهب على وزن (٣,٨٠ غرام)[١٧٥]، واما سلاجقة العراق (٥١١-٥٩٠هـ/١١١٧-١١٩٣م) فقد قاموا بسك الدراهم النحاسية الكبيرة الحجم وكانت تزن تقريبا (١٠-١٥ غرام)[١٧٦]، واما الدولة الخوارزمية (٥٩٠-٦٢٨هـ/١١٩٣-١٢٣١م) فقد ضرب علاء الدين محمد بن تكش (٥٩٦-٦١٧هـ/١٢٠٠-١٢٢١م) فلسا على وزن (٢,٠٥ غرام)[١٧٧].

**٤- بلاد اليمن**

كانت النقود في اليمن في العصر العباسي الثاني تضرب على نفس الطراز العام لنقود الخلافة العباسية ، واحيانا يسجل عليها اسم والي اليمن، وكانت النقود الذهبية والفضية خفيفة الوزن[١٧٨].

وعندما ضعفت الدولة العباسية بدأت الدويلات المستقلة تبسط سيطرتها على اجزاء مختلفة من اليمن، وقد اسس الائمة الزيدية بنو الرس دولتهم في صعدة في الربع الاخير من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي وضربوا نقودا ذهبية خفيفة الوزن وهي في الاصل تعادل انصاف الدنانير وارباعها[١٧٩].

كما ضربوا الدراهم وهي تعادل ايضا انصاف الدراهم وارباعها وهي نقود محلية، وعندما تأسست الدولة الصليحية سنة (٤٣٩هـ/١٠٤٧م) ضربت الدنانير وهي النقود الرئيسية لهذه الدولة على طراز الدنانير الفاطمية وكانت أوزانها تتراوح بين (٢,٣٠-٢,٥٠ غرام) وهي اقل من المقدار الشرعي، ولما امتد نفوذ الايوبيون الى اليمن ضربت الدراهم بكثرة وصارت اساس النظام النقدي الايوبي في اليمن[١٨٠].

**المبحث الثالث**

**عيار العملة الإسلامية في الدول الإسلامية (٢٤٧-٨٩٧هـ/٨٦١-١٤٩١م)**

ورد العيار عند اهل اللغة بعدة معانٍ، منها: عير الدينار تعييرا، أي وزنها واحدا بعد واحد، وقالوا: عاور المكاييل وعورها أي قدرها، وعاير بينها معايرة وعيارا، قدرها ونظر ما بينهما[١٨١]، لكن ارباب ضرب الدراهم والدنانير يريدون به ما جعل فيها من الفضة الخالصة او الذهب الخالص[١٨٢]، وفيما يختص بقوة ابراء النقود فان الفقهاء رتبوا هذه القواعد بقولهم: "اذا خلص العين والورق من غش كان هو المعتبر في النقود المستحقة والمطبوع منها بالسكة السلطانية الموثوق بسلامة طبعه المأمون من تبديله وتلبسه هو المستحق دون نقار الفضة وسبائك الذهب لن لا يوثق بهما الا بالسك والتصفية"[١٨٣].

عندما سكت العملة العربية الإسلامية، حافظوا على نقاءها بنسبة عالية ومستقرة، ففي زمن عبد الملك بن مروان كان الدينار تبلغ نقاوته ٩٦% وفي زمن هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥هـ/٧٢٣-٧٤٢م) بلغت النسبة ٩٨%، وحافظ العباسيون على درجة عالية من النقاء للدينار، واذا ما استثنينا حقبة الفتنة بين الامين والمأمون فان درجة النقاء كان عادة بين ٩٦% و٩٨% واستمرت بهذا المعدل حتى نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، لكن تدهورا حصل في نقاء النقد في العصر البويهي[١٨٤].

ولقي الدرهم عناية مماثلة وذلك منذ خلافة يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/٧١٩-٧٢٣م)، وهي الدراهم التي عرفت بالهبيرية نسبة الى عمر بن هبيرة والي العراق الذي خلص الفضة ابلغ تخليص وجوّد الدراهم[١٨٥].

وحافظ العباسيون على المستوى العالي لأسلافهم وحاولوا ان يجودوا فيه ، فبعد ان جرت دراسة للتركيب الكيمياوي ولدرجة النقاء لعشرة دراهم ، توصلت الدراسة الى نتائج دقيقة، هي: نسبة الفضة تتراوح بين (٩١,١٧ بالمئة) و(٩٩,٢٤ بالمئة)، ويكون النحاس الخليط الاول وتتراوح نسبته بين (٠,٢٢ بالمئة) و(٦,٣٥ بالمئة)، اما بقية المواد (رصاص، ذهب، حديد، تنك) فهي اوشاب طارئة[١٨٦].

وهكذا كانت الدولة العربية الإسلامية في اول عهدها وفي ايام قوتها تحافظ على سلامة نقدها، وتمنع الغش والزيف.

كانت الدولة تتبع نظام المعدنين في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي وذلك بسبب تقلص نفوذها بعد انفصال بعض الاقاليم حيث كانت المعاملات الرسمية تجري بالدراهم والدنانير معا، ولم يكن هناك حد للكمية التي يمكن استعمالها من كل منها، بل كانت الظروف وحدها تملي استعمال هذه او تلك وان استعمال الذهب وحده قاعدة للنقد يوجب تحديد عدد الدراهم في الدينار وفق نسبة ثابتة، لكن ذلك لم يحصل واستمرت

نسبة الصرف في ارتفاع وهبوط طيلة القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي[١٨٧].

وهناك بعض الامثلة الدالة على ان قيمة الدنانير والدراهم كانت تتوقف بالدرجة الاولى على نقاءها، يروي ابن الاثير في حوادث سنة (٣٣٠هـ/٩٤١م) ان ناصر الدولة ضرب دنانير سماها بالأبريزية عيارها خير من غيرها وكان الدينار بعشرة دراهم فبيع هذا الدينار بثلاثة عشر درهما[١٨٨]، وان الدينار زاد تداوله بصورة تدريجية في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري حتى اصبح استعماله اعم من الدرهم في اوائل القرن الرابع الهجري، فنجد اكثر حسابات الدولة ومعاملاتها في الحقبة بين (٢٩٥-٣٣٤هـ/٩٠٧-٩٤٥م) تجري بالدنانير، ثم انعكس الوضع بعد دخول البويهيين العراق سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) وصار التعامل بالدرهم اعم[١٨٩]. بقي النظام النقدي مزدوجا دائما، ولعل سبب شيوع التعامل بإحدى العملتين في وقت ما يتعلق بتوفر الذهب او الفضة حينذاك وبقيمتهما في السوق.

وفي فترة البويهيين في بغداد انخفض سعر الدينار الى اثني عشر درهما منذ الايام الاولى لسيطرتهم على العراق، اذ سرعان ما فقدت الدراهم الفضية الكثير من قيمتها بسبب رداءة عيارها وسوء ضربها، فارتفع نتيجة لذلك سعر الدينار الى خمسة عشر درهما ونصف الدرهم، واستمر ارتفاع سعر الدينار ليبلغ خمسة وعشرون درهما وبشكل خاص الدينار الذي ضربه الصاحب بن عباد (ت٣٨٥هـ/٩٩٥م)[١٩٠].

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل استمر سعر الدينار بالارتفاع ليصل سنة (٣٩٣هـ /١٠٠٢م) الى اربعين درهما[١٩١].

ان ارتفاع سعر الدينار بسرعة، يرجع الى تدهور سعر الدرهم لزيادة نسبة المعدن الرخيص فيه، ونتيجة لتدهور الدرهم قلت كمية الدنانير في التداول، فزاد ذلك في ارتفاع سعر الدينار[١٩٢].

لقد اثر فتح الفاطميين لمصر في حركة النقود، وذلك للعداء بين العباسيين والفاطميين ففي سنة (٤٢٧هـ/١٠٣٥م) منع الخليفة العباسي القائم بأمر الله ( ٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣٠-١٠٧٤م) التعامل بالدنانير المصرية[١٩٣]، كما قل الذهب الوارد للعراق، لأنه كان يستورد على الاغلب من مصر، فلما زاد رخاء مصر في العصر الفاطمي صار اكثر الذهب يستعمل فيها ولا يبقى الا القليل للتصدير[١٩٤].

وانقص عيار الدينار ايضا زمن البويهيين، وبلغ التلاعب به حدا خطيراً ادى الى شغب الديلم سنة (٣٨٣هـ/٩٩٣م) بسبب فساد الدينار[١٩٥]، ويورد الدوري قائمة بالدنانير البويهية ودرجة نقاؤها[١٩٦]:

| السنة | الحاكم | مدينة الضرب | درجة النقاء |
|---|---|---|---|
| ٣٤٩هـ/٩٦٠م | معز الدولة | مدينة السلام | %٩٠ |
| ٣٦٥هـ/٩٧٥م | ركن الدولة | مدينة السلام | %٨٩ |
| ٣٦٦هـ/٩٧٦م | عضد الدولة | مدينة السلام | %٩٣ |
| ٣٩٧هـ/١٠٠٦م | بهاء الدولة | سوق الاهواز | دون ٥٠% |
| ٤٠٤هـ/١٠١٣م | بهاء الدولة | سوق الاهواز | %٥٦ |

واذا توجهنا الى مصر وبلاد الشام التي كانت تتبع مصر من الناحية السياسية لفترات طويلة منذ ايام حكم احمد بن طولون الذي ضرب دينارا متميزا وعرف بين الناس بالدينار الاحمدي كان جيد العيار حتى اعتبر دنانيره من افضل ما ضرب من الدنانير عبر العصور الإسلامية المتلاحقة من حيث النقاوة ليصل الى (٢٣,٥ قيراط) أي (٩٧٩) بعيار الحساب الالفي نتيجة للتحليل المختبري الذي اشرف عليه الدكتور عبد الرحمن فهمي شخصياً[١٩٧].

وفي ايام حكم الاسرة الاخشيدية، حاول الامير محمد بن طغج رفع عيار دنانيره الى ما كان عليه الدينار الاحمدي أي الى حوالي (٢٣,٥ قيراط)، وان سعر صرف الدينار المصري في هذه الحقبة كان حوالي اربعة عشر درهما فضيا كامل الوزن والعيار وظل على هذه الصيغة طيلة الحكم الاخشيدي[١٩٨] ، فامتازت الدراهم الاخشيدية بجودة عيارها .

ويعلل الدكتور عبد الرحمن فهمي سبب ضرب الاخشيدين الدراهم عالية العيار هو انه كانت ترد من دور الضرب الشامية دراهم كثيرة التزييف فخشي الاخشيديون ان تطرد هذه الدراهم الردئية العيار التي تصلهم من بلاد الشام السكة الجديدة من الاسواق ومن ثم تؤدي الى اختفاء الدنانير الاخشيدية[١٩٩]، وفي السنوات الاولى من العصر الفاطمي عمل هؤلاء على تجويد عيار دنانيرهم، الا ان ما كان يصاحب المجاعات والازمات الاقتصادية التي حدثت في حقبتهم من ارتفاع لأسعار السلع الغذائية، وهو ما يعني من ناحية اخرى انخفاض القوة الشرائية للنقود، فان الناس كانت تسارع الى اختزان الذهب (الدنانير) خوفاً من خسارته وطمعاً في الاستفادة من قيمته بعد انتهاء المجاعات، وكلما بلغت المجاعات حدا خطيرا ارتفع سعر الدرهم[٢٠٠].

لقد حاول الحاكم بأمر الله ان يعالج ازمة النقد الذهبي عن طريق تحسين وضع الدراهم الردئية حتى لا تطرد الدنانير من التعامل بشكل نهائي، فأمر بسحب الدراهم القديمة من التعامل والتي ربما يكون قد داخلها شيء من الغش في العيار، وانزل من القصر عشرين صندوقا فيها دراهم

جدد فرقت في الصيارفة ومنع التعامل بالدراهم الاولى[٢٠١].

ادى هذا الاجراء الى انخفاض اسعار الدراهم القديمة بالنسبة الى الدراهم الجديدة، فبلغت اربعة دراهم بدرهم جديد، وقرر الحاكم بأمر الله ان يكون سعر صرف الدراهم الجديدة (١٨ درهما) بدينار[٢٠٢].

كان من شأن هذا الاصلاح النقدي الذي رفع من سعر الفضة في مواجهة الدينار، ان اصبحت مصر تعتمد في نقدها على قاعدة المعدنيين، ولعل الحاكم بأمر الله اراد بهذا الاجراء مواجهة تيار اختزان الذهب وحتى يصبح للبلاد نقد شرعي من الفضة تواجه به أي ازدياد في اتجاهات اكتناز الذهب[٢٠٣]، وقد ظل الدرهم حتى سنة (٤٤١هـ/١٠٤٩م) محافظا على سعر صرف تراوح ما بين ١٦و١٨درهماً للدينار وبمتوسط وزن متقارب، ويرجع ذلك الثبات في الوزن ونسب الوزن الى عدم وجود اشارات الى مجاعات حدثت خلال هذه الفترة[٢٠٤].

ثم حدث ان ضربت في عهد المستنصر بالله (٤٢٧-٤٨٧هـ/ ١٠٣٥-١٠٩٤م) في سنة (٤٤١هـ/١٠٤٩م) نوع جديد من الدراهم كل (٣٥) منها بدينار واحد، وكان سبب هذه الانخفاض هو العيار السيئ لهذه الدراهم[٢٠٥]، قد اورد الصاوي قائمة في عيار الدرهم واجزائه[٢٠٦]:

| الخليفة | ¼ درهم | ½ درهم | درهم |
|---|---|---|---|
| العزيز | %٨١ | %٨٦ | %٨٨ |
| الحاكم | %٦٦ | %٦٦ | %٧٠ |
| الظاهر | | %٤٨ | |
| المستنصر قبل ٤٤١هـ | | %٤٦,٦ | %٤٨ |
| المستنصر بعد ٤٤١هـ | | %٣٤ | |
| العاضد | %٢٥ | %٢٨,٨ | %٣١ |

وبسبب زيادة الطلب على النقود الذهبية وانخفاض عيار هذه النقود، خاصة في عهد الامر بأحكام الله ابو علي المنصور (٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٢٩م)، قام بضرب الفضة السوداء المشهورة بالامرية وهي ضعيفة العيار، حيث كان معظمها من النحاس وفيها اليسير من الفضة، وظلت هي المتعامل بها حتى الدولة الأيوبية[٢٠٧] ، ان تحول مصر الى قاعدة المعدنيين جاء نتيجة لاكتناز الذهب اثناء المجاعات المتكررة، وان سعر الذهب حقق ارتفاعا واضحا بالقياس للدراهم والتي قلت فيها نسبة الفضة، واصبحت هي نقد البلاد، ولقد مر

بنا في المبحث الثاني ان المجاعات لم تؤثر في وزن الدينار الفاطمي حيث ظل محافظا على وزن قريب من الدينار الشرعي، الا ان الأمر لم يكن كذلك بالنسبة للعيار، حيث ان الدنانير الفاطمية المضروبة في مصر ما بين (٣٥٨-٤٨٧هـ/٩٦٨-١٠٩٤م) تتم في مجملها بارتفاع العيار، فمن بين (١٢٦) قطعة تم فحصها كان هناك (٣) قطع فقط دون ٩٠% أي بنسبة (٢,٣٨%) من عدد القطع التي فحصت[٢٠٨].

اما دنانير المستنصر المضروبة في مصر فان (٣) قطع من بين (٧٣) قطعة منها يقل عيارها عن (٩٠%) بنسة (٤,١%)[٢٠٩].

وتدهور العيار بشكل واضح في دنانير المستعلي بالله ابو القاسم احمد (٤٨٧-٤٩٥هـ/١٠٩٤-١١٠١م) ، فان (١٥) قطعة من مجموع (٩١) قطعة تم فحص عيارها (أي حوالي ١٦,٥%) كان عيارها دون (٩٠%)[٢١٠].

واجمالا فان من بين (١٤٢) قطعة فاطمية ضربت في مصر قبل سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، كان هناك (١٢١) قطعة بنسبة (٨٥,٢%) تبين ان دقة عيارها يزيد على (٩٨%) بينما نجد ان نسبة ما يزيد عياره عن (٩٨%) من بين (٩١) قطعة ترجع الى عهد الآمر بأحكام الله لا تزيد عن (٦٣,٧%)[٢١١].

وما بين سنة (٥٠٨-٥١٨هـ/١١١٤-١١٢٤م) ضربت خمسة دنانير كانت نسبة عيارها كالآتي: (٨١%) و(٨٠%) و(٨٢%) و(اقل من ٥٠%) و(٧٧%)[٢١٢].

ان ظاهرة انخفاض عيار الدنانير في النصف الاخير من حكم الفاطميين وسيادة النقد الفاطمي المتداول في الاسواق، يعكس قلة ما يرد الى دور الضرب من الذهب، وقد حاولت دراسات مختلفة ان تتصدى لتفسير هذه الظاهرة على اساس تأثر مصادر الذهب الفاطمي بعوامل طبيعية وسياسية، مثل نضوب مناجم التعدين المصرية، او قلة الذهب الوارد لمصر من شمال افريقية بسبب الانقسام الحاصل بين الفاطميين والزيديين وقتذاك ، او بسبب الغزوات الهلالية وقطعها طرق القوافل بين الشمال الافريقي وجنوب السودان[٢١٣].

**الخاتمة:**

١-ظهر الاسلام ولم يكن للعرب المسلمين نقد خاص بهم فتداولوا نقود الدول المجاورة ، فضربوا النقود على غرار الدينار البيزنطي والدرهم الساساني مع اضافات محددة متمثلة بعبارات اسلامية.

٢-كانت المعاملات تجري بالدرهم والدينار معاً فلم يكن هناك حد للكمية التي تمكن استعمالها من كل منهما، بل كانت الظروف وحدها تملي هذه أو تلك، وكانت في المبيعات من تحتاج إن تباع بجزء من الدرهم ، ولهذا احتيج إلى نقد غير هذين النقدين فضربت الفلوس.

٣-ان الأقطار الاسلامية الممتدة من المغرب إلى المشرق على الرغم من خضوع اغلبها لسلطة سياسية واحدة ، إلا أنها لم تصبح يوماً منطقة نقدية موحدة ، فينما كان نظام النقد مزدوج في الشرق ذهب وفضة ، كان فردي اغلب الأحيان في مصر،

٤-غالباً ما كانت تتأثر النقود بالأحداث السياسية والصراع الداخلي، كونها كانت تبرز كإحدى رموز سيادة الدولة وشارة من شاراتها وعنوان مجدها .

٥-كان التحريف في الوزن وئيداً وحثيثاً حتى يمضي دون إن يسترعي الانتباه ، وان تعرض بعض النقود إلى التآكل أو الغش كان يؤدي إلى ضعف قوتها الشرائية وانخفاض سعر صرفها ، وقد يتدخل الخلفاء احياناً لتغيير مقادير العملة وتحديدها فتختلف قوتها الشرائية وكانت قيمة الدراهم إلى الدنانير تعتمد على نقاوة المعدن ووزنه.

٦-التباين الواسع في عيار عملات بعض الدول عن غيرها ، وهذا الأمر يرجع إلى توفر كميات المعدن الداخلة في ضرب النقود لدى هذه الدول سواء بوجود المناجم فيها أو سيطرتها على الطرق المؤدية لها.

**الهوامش:**

(١ )الهاشمي ، احمد بن ابراهيم ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ضبط وتدقيق وتوثيق : يوسف الصميلي ، ( المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت) ، ص ١٧٧.

(٢) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ)، ص٤٥٢؛ فهمي، عبد الرحمن، موسوعة النقود العربية وعلم النميات (فجر السكة العربية)، (دار الكتب، القاهرة ، ١٩٦٥م)، ص٥١.

(٣) غنيمة، يوسف، النقود العباسية، مجلة سومر، ١٩٥٣م، مج٩، ج١، ص٩٨.

(٤)سورة الكهف ، الآية : ١٩.

(٥) فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، (دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦٤م)، ص٩.

(٦) سميت بالوافية : لأنها التي لا زيادة فيها ولا نقصان ، والدرهم الوافي هو الذي وزنه درهم واربعة دوانق .ينظر: ابن منظور، ابوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، دار (صادر، بيروت ، د.ت)، ج١٥، ص ٣٩٩؛ الفيروز ابادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب( ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م) القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، اشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، ط٨، (مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ٢٠٠٥م)، ص ١٣٤٤.

(٧) البغلية: نسبة الى ضراب يهودي في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ضرب تلك المسكوكات الفضية (الدراهم) يسمى بغلا او رأس البغل. ينظر: البيهقي، ابراهيم بن محمد (من اعلام القرن الخامس الهجري)، المحاسن والمساوئ، ( انتشارات الشريف الرضي ، قم ، ١٤٢٣هـ)، ص ٢٠١.

(٨)الدونق : من الفارسية دانة أي حبة، وزنته ثماني حبات وخمس حبة من حبات الشعير المتوسطة التي لم تقشر والتي قطع من طرفيها ما امتد. ينظر: المقريزي، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر الحسني العبيدي (ت٨٤٥هـ/٤٤١م)، النقود الإسلامية المسمى (بشذور العقود بذكر النقود)، تحقيق واضافات : محمد علي بحر العلوم ، (النجف، ١٩٦٧م)، ص ٨ .

(٩)الطبرية: هي الدراهم الفضية المضروبة في طبرستان. ينظر: الكرملي، انستاس، النقود العربية وعلم النميات، (المطبعة العصرية ، القاهرة ، ١٩٣٩م) ، ص٢٤.

(١٠) سميت بالعتق : لقدمها. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠، ص ٢٣٤.

(١١)ابن سلام، ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م)، الاموال تحقيق : خليل محمد هراس، (دار الفكر، بيروت ، ١٩٨٨م)، ص٤٧٣.

(١٢)التبر: ما كان من الذهب غير مضروب، فاذا ضرب دنانير فهو (عين)، ولا يقال تبر الا للذهب. ينظر: الرازي، ابو عبد الله زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت بعد ٦٦٦هـ/١٢٦٨م)، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، (مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ١٩٩٥م) ، ص٣١.

(١٣) البلاذري ، فتوح البلدان، ص٤٥٢.

(١٤) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٥٢-٤٥٣.

(١٥) القيراط: من وحدات الوزن، وهي تساوي ربع خمس مثقال. ينظر: الخوارزمي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م)، مفاتيح العلوم، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت)، ص٤١.

(١٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٤٥٣.

(١٧) الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص١١.

(١٨) الشعيرة: ثلث الحبة، والدينار مئة وثمان شعيرات، والشعيرة ثلث ربع تسع مثقال. ينظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم ، ص٤٢.

(١٩) الاوقية: هي اربعون درهما. ينظر: الكرملي، النقود العربية وعلم النميات، ص٢٦.

(٢٠)النش: بفتح النون وهو وحدة وزن عربي قديم، كان معروفا بمكة خاصة وكان يزن نصف اوقية وهو وزن عشرين درهما. ينظر: الكرملي، النقود العربية وعلم النميات ، ص١٥٨.

(٢١)النواة: وزن عربي يبلغ خمسة دراهم. ينظر: هنتس، فالتر، المكاييل والاوزان الإسلامية، ترجمة: كامل العسلي، (منشورات الجامعة الاردنية ، عمان ،١٩٧٠م)، ص١٩-٢٠.

(٢٢) البلاذري ، فتوح البلدان، ص٤٥٢؛ المقريزي، شذور العقود بذكر النقود ، ص٦.

(٢٣)الدرهم: لفظة اعجمية مشتقة من اليونانية دراخما التي انتقلت الى الفارسية بصيغة (درَمْ) وفي العربية (دِرْهَم) ويجمع على دراهم. ينظر: النقشبندي، ناصر محمود، الدرهم الاموي المضروب على الطراز الإسلامي الخاص، مجلة سومر، ١٩٥٨م ، مج١٥، ص١٠١.

(٢٤)سورة يوسف، الآية: ٢٠.

(٢٥)الدينار: كلمة رومية من (denarias) ومعناها نقد ذو عشرة اساق. ينظر: فهمي، النقود العربية ، ماضيها وحاضرها، ص٨.

(٢٦) سورة آل عمران، الآية: ٧٥.

(٢٧) ابن سلام، الاموال، ص٦٣١؛ والمراد بستة : ستة دوانق، والدونق ٦/١ من الدرهم. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠، ص١٠٥.

(٢٨) ابن سلام، الاموال ، ص٣٢٤.

(٢٩) ابن سلام، الاموال ، ص٥٠٠.

(٣٠) مقدار نصاب قطع يد السارق ، ومقدار دية القتل. ينظر: الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، الاحكام السلطانية والولايات الدينية، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ)، ص٢٥٦.

(٣١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٥١.

(٣٢) المقريزي ، شذور العقود، ص٨.

(٣٣) الماوردي، الاحكام السلطانية، ص١٧٥؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون، ط٥، (دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٤م)، ص٢٦٢.

(٣٤) ابن سلام ، الاموال ، ص٥٠٠.

(٣٥) المقريزي ، شذور العقود، ص٧-٨.

(٣٦) المازندراني ، موسى الحسيني، تاريخ النقود الإسلامية ، ط٣، (دار العلوم، بيروت، ١٩٨٨م)، ص٤١.

(٣٧) ضربها على النقش البيزنطي حيث أبقى الصليب والصولجان والتاج . ينظر : الكرملي ، النقود العربية ، ص ٩١

(٣٨) المازندراني ، تاريخ النقود الاسلامية ، ص٤٥.

(٣٩) دفتر ، ناهض عبد الرزاق ، اول درهم عربي ، مجلة ينابيع ، العدد ١، ١٤٢٤هـ، ص ٤١.

(٤٠) ينظر : عبد اللطيف ، محمد فوزي ، دراسة لمجموعة السكة العربية الاسلامية المكتشفة بالجبل الغربي بليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص ٥١-٥٨.

(٤١) المقريزي، شذور العقود ، ص٦٤؛ فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص٢٩.

(٤٢) المقريزي ، شذور العقود ، ص٨-٩.

(٤٣)قطري بن الفجاءة : واسمه جعونة ابن مازن بن يزيد الكناني المازني التميمي من اهل قطر فنسب اليها ، من

رؤساء الأزارقة الخوارج ، كان خطيبا فارسا شاعرا، استفحل امره في زمن مصعب بن الزبير، لمّا ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله بن الزبير.ينظر : الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، (دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٣م)، ج٢، ص ٨٧٥.

(٤٤) المازندراني، تاريخ النقود الإسلامية ، ص٥١.

(٤٥) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٥٣؛ ابن خلدون، المقدمة ، ص٢٦١.

(٤٦) الدينوري، ابو حنيفة احمد بن داوود (ت٢٨٢هـ/٨٩٤م)، الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيال ، ط٢، (انتشارات المكتبة الحيدرية ، قم ، د.ت)، ص٣١٦؛ الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الامم والملوك، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٠٧هـ)، ج٣، ص٥٧٦؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ)، ج٤، ص١٦٧؛ المقريزي ، شذور العقود، ص٧٠.

(٤٧) الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج٥، ص٣٢٦.

(٤٨) النقشبندي، الدينار الإسلامي في المتحف العراقي، الدينار الاموي والعباسي، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ط٢، (دار الوثائق ، دمشق ، ٢٠٠٢)، ص٢٠؛ الدوري، عبد العزيز، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط٣، (مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٥م)، ص٢٣٦.

(٤٩) البلاذري، فتوح البلدان ، ص٤٥٤.

(٥٠) الدينوري، الاخبار الطوال، ص٣١٦؛ الطبري، تاريخ ، ج٣، ص٥٧٦.

(٥١) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ص٢٣٧.

(٥٢) الفلس: هو لفظ اشتقه العرب من اليونانية (Follis) وكان يرمز لقيمة القطعة بالحرف الابجدي اليوناني (M) على احد وجهي الفلس وان العرب لم يتقيدوا بأوزان هذا النوع من الفلوس البيزنطية، اذ كان هذا الوزن في غاية الاضطراب والاهتزاز، وان اوزانه اختلفت باختلاف الاقاليم التي ضربت فيها، لذا كان لها قيمة شرائية متباينة وان كانت النسبة الشرعية بين الفلوس والدراهم هي ٤٨/١، والاصل في ضرب هذا النوع من النقود النحاسية العمل على تسهيل واجراء العمليات التجارية البسيطة، لكن رغم ذلك اهتم العرب بنقوشها واوزانها وصنفوا لضبط هذه الاوزان وتحديدها صنجا زجاجيا خاصة مقدرة بالقراريط والخراريب، والجدير بالذكر ان الفلوس لم تخرج عن معاملات الفئات الفقيرة ، وفي هذا قيل : لما اخرج معاوية بن ابي سفيان اهل ابي ذر الى الربذة خرجوا ومعهم جراب يثقل يد الرجل ، فقال : انظروا الى هذا الذي يزهد في الدنيا ما عنده ، فقالت امرأته اما والله ما فيه دينار ولا درهم ، ولكنها فلوس كان اذا خرج عطاؤه ابتاع منه فلوسا لحوائجنا . ينظر: الطبري ، تاريخ ، ج٢، ص ٦١٦؛ الجليلي، محمود ، المكاييل والاوزان والنقود العربية ،( دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٥م)، ص٨٤؛ حلاق، حسان، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية، ط٢، ( دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩م)، ص١٠٠.

(٥٣) المعاضيدي ، عبد القادر، واسط في العصر الاموي، (دار الحرية للطباعة، بغداد ، ١٩٧٦م)، ص٣٨٢.

(٥٤) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٨٤.

(٥٥) ينظر : رمضان ، عاطف منصور محمد ، وسميرة عبد الرؤوف، النقود الإسلامية المحفوظة في المتحف اليوناني والروماني في الاسكندرية ، تقديم: زاهي حواس ، (مطابع المجلس الاعلى للآثار، القاهرة ، د.ت)، ص٧٠.

(٥٦)رمضان ، النقود الاسلامية المحفوظة ، ص١٨٠.

(٥٧)رمضان ، النقود الاسلامية المحفوظة ، ص١٨١.

(٥٨)رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص١٨٤-١٨٥.

(٥٩)رمضان ، النقود الاسلامية المحفوظة ، ص١٨٨.

(٦٠) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص١٩٠.

(٦١) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص١٩٤.

(٦٢) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص١٩٧.

(٦٣) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص١٩٨.

(٦٤) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢٠١-٢٠٢.

(٦٥) الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، (دار الفكر العربي، القاهرة ،١٩٩٩م)، ص٧١.

(٦٦) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٧٢.

(٦٧)رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٧٢.

(٦٨) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٧٤.

(٦٩) القراضة: وهي اجزاء كسور السكة تقطع من الدينار الذهبي والمثلوم، وهي الجزء المتبقي منه. ينظر: النقشبندي، الدينار الإسلامي في المتحف العراقي ، ص١٦.

(٧٠) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٢م)، ص٤٦٢.

(٧١) الشيخلي، صباح ، تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر، (معهد الدراسات العربية، بغداد ، ١٩٨٤م)، ص٣٠-٣٢.

(٧٢) ابن قربة ، صالح ، المسكوكات المغربية من الفتح الاسلامي الى سقوط دولة بني حماد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر ، ١٩٨٣م، ص ٣٥٥-٣٦٠.

(٧٣) المقري، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)، ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقلي وآخرون ، (القاهرة ، ١٩٣٩م)، ج٢، ص٢٧٠.

(٧٤) محمد، سوادي عبد ، دراسات في تاريخ المغرب العربي، (البصرة ، ١٩٨٩م)، ص١٣٢.

(٧٥) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢٠٨-٢٠٩.

(٧٦) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢٠٩.

(٧٧) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود المحفوظة ، ص٢٤٩.

(٧٨) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢٣٣.

(٧٩)رمضان ، عاطف منصور محمد ، النقود الاسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية ، ( مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٨م)، ص ٧٧-٧٨.

(٨٠) احمد بن طولون: وهو ابو العباس التركي، ولاه الخليفة المعتز بالله (٢٥٢-٢٥٥هـ/٨٦٦-٨٦٨م) سنة (٢٥٤هـ/٨٦٨م) ولاية مصر ثم استولى على بلاد الشام وانطاكية والثغور، توفي سنة (٢٧٠هـ/٨٨٣م). ينظر: ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الاتابكي (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، (وزارة الثقافة والارشاد القومي ، مصر ، د.ت)، ج٣، ص١-٢٠.

(٨١) المقريزي ، شذور العقود ، ص٧٤.

(٨٢) المقريزي ، شذور العقود ، ص٧٤.

(٨٣) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٥٠.

(٨٤) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية ، ص٢٥٠.

(٨٥) فهمي، فجر السكة العربية ، ص ٨٠٣-٨٠٦.

(٨٦) فهمي ، فجر السكة العربية ، ص٨١٠-٨١٢؛ الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٥٠.

(٨٧)الخضري بك ، محمد، الدولة العباسية ، راجعه واعتنى به: نجوى عباس، (مؤسسة المختار، القاهرة ، ٢٠٠٣م)، ص٣٤٣.

(٨٨) فهمي، فجر السكة العربية، ص٨٨٢.

(٨٩) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود ، ص٢٥٥.

(٩٠) رمضان ، النقود الاسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية ، ص ٩١.

(٩١) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢٦٤.

(٩٢)الصاوي ، احمد السيد، مجاعات مصر الفاطمية، تقديم: حسن الباشا، (دار التضامن، بيروت ، ١٩٨٨م)، ص١٨٣.

(٩٣) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٥٠؛ منصور، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢٩٥.

(٩٤) الدينار الراضي : وهو سكة ذهبية ينسب الى الخليفة العباسي الراضي بالله ( ٣٢٢-٣٢٩هـ/ ٩٣٣-٩٤٠م) وقد كان جارياً التعامل به في مصر قبل العصر الاخشيدي . ينظر : المقريزي ، النقود الاسلامية ، ص ٢٧، ٨٠.

(٩٥) المقريزي، شذور العقود، ص٨٠، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ)، ج٣، ص ١٠-١١.

(٩٦) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية، ص١٨٥.

(٩٧) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٨٥.

(٩٨) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٣١٩-٣٢١.

(٩٩) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٣٢١.

(١٠٠) ابن بعرة، منصور الذهبي الكاملي(توفي في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي)، كشف الاسرار العلمية بدار لضرب المصرية ، تحقيق : عبد الرحمن فهمي، (المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ، ١٩٦٥م)، ص٥٩؛ المقريزي ، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، (لجنة احياء التراث العربي ، القاهرة ، د.ت)، ج٣، ص ٩٢.

(١٠١) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٣٢٥.

(١٠٢) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٩٥.

(١٠٣) المقريزي ، شذور العقود ، ص٧٩.

(١٠٤) فهمي ، النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص٦١.

(١٠٥) رمضان، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٣٢٣-٣٣٤.

(١٠٦) وادي العلاقي: وهو جنوب مدينة اسوان المصرية يشتهر بكثرة مناجم الذهب والفضة فيه. ينظر: الادريسي، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (عالم الكتب ، بيروت-١٩٨٩م)، ص٤٠.

(١٠٧) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٤٠.

١٠٨ السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م)، ج١، ص ١٥٢.

(١٠٩) فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص٧٢.

(١١٠) فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها ، ص٧٣.

(١١١) كلما زاد الفرق بين القيمة الاسمية والقيمة الحقيقية والجوهرية للنقود ، كانت الحكومة عرضة لان تتخذ من يزيفون نقودها سواء في الداخل على يد رعاياها، او في الخارج على يد اجانب. ينظر: برنار، صاموئيل، الحياة الاقتصادية في مصر ، (دار الشايب للنشر، د.م ، ١٩٨٠م)، ج٣، ص٨٨.

(١١٢) ابن بعرة، كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية، ص٢٥٧.

(١١٣) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود، ص٢٥١؛ رمضان، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٣٣٦-٣٣٧.

(١١٤) فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص٧٢؛ الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود، ص٢٥١.

(١١٥) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٣٣٨-٣٣٩.

(١١٦) فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، ص٧٣.

(١١٧) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٣٤٠.

(١١٨) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٣٤٣.

(١١٩) الدراهم الفلوس : ويقصد به النقد النحاس الذي يبلغ وزنه وزن درهم واحد هو (٢,٩٧ غرام). ينظر: النبراوي ، رأفت محمد، السكة الإسلامية في مصر، (مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة ، ١٩٩٣م) ، ص٣٤٣.

(١٢٠) فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها ، ص٧٢.

(١٢١) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٧٦.

(١٢٢) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٣٥٢-٣٥٣.

(١٢٣) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٥١.

(١٢٤) الخروبة: تساوي وزن قيراط، أي ٢٤/١ من المثقال، وتساوي (٠,١٩٥ غرام)، وتتألف من خمس حبات. ينظر: هنتس، المكاييل والأوزان، ص٢٥.

(١٢٥) ينظر : رمضان ، النقود الاسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية ، ص ٨٢.

(١٢٦) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢١٣.

(١٢٧) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢١٣.

(١٢٨) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢٣٦.

(١٢٩) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢١٣.

(١٣٠) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢٣٦.

(١٣١) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٣٧.

(١٣٢)رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢٤٢.

(١٣٣) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢١٥.

(١٣٤) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢١٦.

(١٣٥) الجليلي ، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٤٨.

(١٣٦) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية ، ص٢٤٨.

(١٣٧) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية ، ص٢٤٨.

(١٣٨) حسن، حسن علي، الحضارة الإسلامية في المغرب والاندلس، (القاهرة ، ١٩٨٠م)، ص٢٢٩.

(١٣٩)ابن حيان ، ابو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق: محمود علي مكي، (بيروت ، ١٩٧٣م)، ص١٧.

(١٤٠) السيوطي، تاريخ الخلفاء ص٥٢٢؛ كتالوج النقود ، متحف الفن الاسلامي ، القاهرة ، لوحة ٩٩، رقم ٣٠٩٤.

(١٤١)رحاحلة ، ابراهيم القاسم ، النقود ودور الضرب في الاسلام في القرنيين الاولين ، ( مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٩م) ، ص ١٠٦

(١٤٢) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٤٢.

(١٤٣) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية ، ص٢٤٢.

(١٤٤) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٢٢٤.

(١٤٥) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٤٢.

(١٤٦) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية ، ص٢٤٢.

(١٤٧) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية ، ص٢٤٢.

(١٤٨) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٢٤.

(١٤٩) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية ، ص٢٢٤.

(١٥٠) ناصر الدولة الحمداني : وهو ابو محمد الحسن بن ابي الهيجاء بن حمدان التغلبي، صاحب الموصل وما يليها، لقبه الخليفة المتقي بالله العباسي بناصر الدولة، وخلع عليه وجعله امير الامراء . ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج٢، ص١١٥-١١٧.

(١٥١) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٧١.

(١٥٢) السامر، فيصل، الدولة الحمدانية في الموصل وحلب، ( جامعة بغداد، بغداد ، ١٩٧٣م)، ج٢، هامش ص٢٣٨.

(١٥٣) محمد ، سوادي عبد ، النشاط التجاري والنظام النقدي في بلاد الجزيرة الفراتية خلال العصور العباسية، مجلة المورد، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد ، العدد الاول، ١٩٨١م، ص٢٩٧.

(١٥٤) محمد، النشاط التجاري ، ص٢٩٧.

(١٥٥)ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، ( دار صادر ، بيروت ، د.ت)،ج٤، ص ١٥٠.

(١٥٦)النقشبندي ، الدينار الإسلامي لملوك الطوائف والمتغلبة على الدولة العباسية (الدينار الاتابكي)، مجلة المجمع العلمي، المجلد الرابع، ج١، ص١٩٥٦.

(١٥٧) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٤٦.

(١٥٨) النقشبندي، الدينار الاتابكي ، مج٤، ج١، ص١٩٥٦.

(١٥٩) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية، ص٢٤٦.

(١٦٠) الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية ، ص٢٤٦.

(١٦١)الجليلي، المكاييل والأوزان والنقود العربية ، ص٢٤٦؛ رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص ص٥١٣-٥١٥.

(١٦٢) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٥٢٥.

(١٦٣) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٥٢٧.

(١٦٤) الحسيني ، محمد باقر، العملة الإسلامية في العهد الاتابكي ، ( مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٦٦م)، ص٦٣.

(١٦٥) الحسيني ، العملة الاسلامية ، ص٦٧-٦٨.

(١٦٦)التكريتي ، محمود ياسين ، الايوبيون في شمال الشام والجزيرة، ( دار الرشيد للنشر، بغداد ، ١٩٨١م)، ص٣٨٨.

(١٦٧) التكريتي ، الايوبيون ، ص٣٨٨.

(١٦٨) الريس ، محمد ضياء الدين ، الخراج والنظم المالية للدولة الاسلامية ، ط٣، ( دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م) ، ص٣٧٢.

(١٦٩)خلاط: وهي من مدن الجزيرة الفراتية وقصبة ارمينية الوسطى. ينظر: ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، (دار الفكر، بيروت ، د.ت)، ج٢، ص٢٨٠.

(١٧٠) محمد، النشاط التجاري والنظام النقدي في بلاد الجزيرة الفراتية، ص٢٩٨.

(١٧١) السفتجة: هي ان يعطي مالا لآخر، وللآخر مال في بلد المعطي فيوفيه اياه فيأمن بذلك اخطار الطريق، ويظهر انها كانت شائعة الاستعمال جدا، بحيث ان الخوارزمي اكتفى بالقول عنها: "والسفتجة معروفة". ينظر: الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص٤١؛الزبيدي،ابو الفيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين ، ( دار الهداية ، د.م ، د.ت)، ج٦، ص٣٩.

(١٧٢) محمد، النشاط التجاري والنظام النقدي في بلاد الجزيرة الفراتية ، ص٢٩٨.

(١٧٣) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٤٨٨-٤٨٩.

(١٧٤) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٤٨٨-٤٨٩.

(١٧٥) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٥٠٧.

(١٧٦) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٤٩١.

(١٧٧) رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٥١١.

(١٧٨)رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٥١١.

(١٧٩)رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٤٤٦.

(١٨٠)رمضان ، النقود الإسلامية المحفوظة ، ص٤٤٦.

(١٨١) ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٦٢٠؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٣، ص١٦٥.

(١٨٢) المقريزي ، شذور العقود ، ص١٠١.

(١٨٣) الماوردي، الاحكام السلطانية ، ص١٧٦.

(١٨٤) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ص٢٣٨.

(١٨٥) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٥٥.

(١٨٦) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ص٢٤٠.

(١٨٧) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ص٢٤١.

(١٨٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٧، ص١٦٤.

(١٨٩) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ص٢٤٣.

(١٩٠) صالح، عبد العزيز حميد، الموازنة بين الدينار والدرهم حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المسكوكات، جمهورية العراق ، العدد ١٤، السنة ٢٠٠١م ، ص٢٧.

(١٩١) صالح ، الموازنة بين الدينار والدرهم ، ص٢٧.

(١٩٢) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ص٢٤٧.

(١٩٣) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٨، ص٢٢٢.

(١٩٤) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ص٢٤٧.

(١٩٥) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ص٢٤٩.

(١٩٦) الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري ، ص٢٤٩.

(١٩٧) صالح، الموازنة بين الدينار والدرهم، ص٢٧.

(١٩٨) صالح، الموازنة بين الدينار والدرهم ، ص٢٨.

(١٩٩) صالح، الموازنة بين الدينار والدرهم ، ص٢٨.

(٢٠٠) صالح، الموازنة بين الدينار والدرهم، ص٢٨.

(٢٠١) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٨٧.

(٢٠٢) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٨٧.

(٢٠٣) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٨٨.

(٢٠٤) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٨٨.

(٢٠٥) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٨٨-١٨٩.

(٢٠٦) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية، ص١٨٩.

(٢٠٧) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٨٩.

(٢٠٨) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٩٠.

(٢٠٩) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية، ص١٩٠.

(٢١٠) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٩١.

(٢١١) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٩١.

(٢١٢) الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٩١.

(٢١٣) للمزيد ينظر : الصاوي، مجاعات مصر الفاطمية ، ص١٩١-١٩٢.

**المصادر والمراجع:**

**- القرآن الكريم**

**اولا- المصادر**


-**ابن الاثير**، ابو الحسن علي بن ابي الكرم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م).

١-الكامل في التاريخ ، تحقيق: عبد الله القاضي، ط٢، ( دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٥هـ).

-**الادريسي**، ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ/١١٦٥م).

٢-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، (عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٩م).

-**ابن بعرة**، منصور الذهبي الكاملي(السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي).

٣- كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية ، تحقيق: عبد الرحمن فهمي، (المجلس الاعلى للشؤن الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٥م).

-**البلاذري**، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)

٤-فتوح البلدان، تحقيق: رضوان محمد رضوان، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٣هـ).

-**البيهقي**، ابراهيم بن محمد (من اعلام القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي).

٥-المحاسن والمساوئ ، (انتشارات الرضي ، قم ، ١٤٣٢هـ).

-**ابن تغري بردي**، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن عبد الله الاتابكي (ت٧٨٤هـ/١٤٦٩م).

٦-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ( وزارة الثقافة والارشاد القومي، مصر ،د.ت).

-**ابن حيان القرطبي**، ابو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م).

٧-المقتبس من انباء اهل الاندلس، تحقيق: محمود علي مكي، (بيروت ، ١٩٧٣م).

-**ابن خلدون**، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٨-مقدمة بن خلدون، ط٥، ( دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٤م).

-**ابن خلكان**، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).

٩-وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس،( دار صادر، بيروت ، د.ت).

-**الخوارزمي**، ابو عبد الله محمد بن احمد بن يوسف (ت٣٨٧هـ/٩٩٧م).

١٠-مفاتيح العلوم ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت).

-**الدينوري**، ابو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢هـ/٨٩٤م).

١١-الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: جمال الدين الشيّال، ط٢، (انتشارات المكتبة الحيدرية ، قم ، د.ت).

-**الذهبي**، ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٢-تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، (دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٣م).

-**الرازي**، ابو عبد الله زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت بعد ٦٦٦هـ/١٢٦٨م).

١٣-مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، (مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ، ١٩٩٥م).

-**الزبيدي**، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).

١٤-تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، ( دار الهداية ، د.م ، د.ت).

-**ابن سلام**، ابو عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ/٨٣٨م).

١٥-الاموال، تحقيق: خليل محمد هراس ،( دار الفكر، بيروت ، ١٩٨٨م).

-**السيوطي** ، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م).

١٦-تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ( مطبعة السعادة ، مصر، ١٩٥٢م).

-**الطبري**، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م).

١٧-تاريخ الامم والملوك ، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ).

**الفيروز ابادي** ، مجد الدين محمد بن يعقوب( ت٨١٧هـ/ ١٤١٤م)

١٨-القاموس المحيط ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، اشراف : محمد نعيم العرقسوسي ، ط٨، (مؤسسة الرسالة ، لبنان ، ٢٠٠٥م)

-**الماوردي**، ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م).

١٩-الاحكام السلطانية والولايات الدينية، ( دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ).

-**المقري**، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت١٠٤١هـ/١٦٣١م).

٢٠-ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقلي وآخرون، (القاهرة، ١٩٣٩م).

-**المقريزي**، تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٢١-اتعاظ الحنفا بأخبارالأئمة الفاطميين الخلفا، (لجنة احياء التراث العربي، القاهرة ، د.ت)

٢٢-السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م)

٢٣-النقود الاسلامية المسمى (شذور العقود في ذكر النقود)، تحقيق واضافات : محمد علي بحر العلوم ، ط٥ ، ( منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٧م).

٢٤-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ)

-**ابن منظور**، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي (ت٧١١هـ/١٣١١م).

٢٥-لسان العرب ، ( دار صادر، بيروت ، د.ت).

-**ياقوت الحموي** ، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

٢٦-معجم البلدان ، ( دار الفكر، بيروت ، د.ت).

## ثانيا- المراجع العربية:

- **التكريتي**، محمود ياسين.

٢٧-الايوبيون في شمال الشام والجزيرة، ( دار الرشيد للنشر، بغداد ، ١٩٨١م).

-**الجليلي**، محمود.

٢٨-المكاييل والاوزان والنقود العربية، ( دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ٢٠٠٥م).

-**حسن**، حسن علي.
٢٩-الحضارة الاسلامية في المغرب والاندلس ، (القاهرة ، ١٩٨٠م).
-**حلاق**، حسان.
٣٠-دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية ، ط٢، (دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩م).
-**الحسيني**، محمد باقر.
٣١-العملة الاسلامية في العهد الاتابكي ، ( مطبعة دار الجاحظ ، بغداد ، ١٩٦٦م).
-**الخضري بك**، محمد.
٣٢-الدولة العباسية ، راجعه واعتنى به : نجوى عباس ، ( مؤسسة المختار، القاهرة ، ٢٠٠٣م).
-**الدوري**، عبد العزيز.
٣٣-تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، ط٣، ( مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٥م).
**رحاحلة** ، ابراهيم القاسم
٣٤-النقود ودور الضرب في الاسلام في القرنيين الاولين ، ( مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٩م)
رمضان ، عاطف منصور محمد
٣٥-النقود الاسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية ، ( مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٨م) .
-**رمضان** ، عاطف منصور محمد ، وسميرة عبد الرؤوف.
٣٦-النقود الاسلامية المحفوظة في المتحف اليوناني والروماني في الاسكندرية ، تقديم : زاهي حواس، ( مطابع المجلس الاعلى للآثار ، القاهرة ، د.ت).
**الريس** ، محمد ضياء الدين
٣٧- الخراج والنظم المالية للدولة الاسلامية ، ط٣، ( دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٩م)
-**السامر**، فيصل.
٣٨-الدولة الحمدانية في الموصل وحلب ، ( جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٧٣م).
-**الشيخلي** ، صباح.
٣٩-تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع العاشر، (معهد الدراسات العربية ، بغداد ، ١٩٨٤م).
-**الصاوي** ، احمد السيد.
٤٠-مجاعات مصر الفاطمية ، تقديم : حسن الباشا ، (دار التضامن ، بيروت ، ١٩٨٨م).
-**الفقي** ، عصام الدين عبد الرؤوف.
٤١-الدول المستقلة في المشرق الاسلامي، ( دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩م).
-**فهمي** ، عبد الرحمن.
٤٢-النقود العربية ماضيها وحاضرها، دار القلم، (القاهرة-١٩٦٤م).
٤٣-موسوعة النقود العربية وعلم النميات (فجر السكة العربية) ، ( دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٦٥م).
-**الكرملي** ، انستاس.
٤٤-النقود العربية وعلم النميات ، ( المطبعة العصرية ، القاهرة ، ١٩٣٩م).
-**المازندراني** ، موسى الحسيني.
٤٥-تاريخ النقود الاسلامية ، ط٣، ( دار العلوم ، بيروت ، ١٩٨٨م).
-**محمد**، سوادي عبد.
٤٦-دراسات في تاريخ المغرب العربي، (البصرة ، ١٩٨٩م).
-**المعاضيدي**، عبد القادر.
٤٧-واسط في العصر الاموي، ( دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٦م).
-**النبراوي**، رأفت محمد.

٤٨-السكة الاسلامية في مصر، ( مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة ، ١٩٩٣م).
-**النقشبندي**، ناصر محمود.
٤٩-الدينار الاسلامي في المتحف العراقي (الدينار الاموي والعباسي)، ط٢، (مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، دمشق ، ٢٠٠٢م).
**الهاشمي** ، احمد بن ابراهيم
٥٠-جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ضبط وتدقيق وتوثيق : يوسف الصميلي ، ( المكتبة العصرية ، بيروت ، د.ت).

**ثالثاً- الكتب المترجمة:**

-**برنار**، صاموئيل.
٥١-الحياة الاقتصادية في مصر، (دار الشايب للنشر، د.م ، ١٩٨٠م).
-**هنتس**، فالتر.
٥٢-المكاييل والاوزان الاسلامية ، ترجمة : كامل العسلي، ( منشورات الجامعة الاردنية ، عمان ، ١٩٧٠م).

**رابعاً- الرسائل الجامعية**

عبد اللطيف ، محمد فوزي
٥٣-دراسة لمجموعة السكة العربية الاسلامية المكتشفة بالجبل الغربي بليبيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م
ابن قربة ، صالح
٥٤- المسكوكات المغربية من الفتح الاسلامي الى سقوط دولة بني حماد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الجزائر ، ١٩٨٣م.

**خامساً- المجلات والدوريات**

**دفتر** ، ناهض عبد الرزاق
٥٥- اول درهم عربي ، مجلة ينابيع ، العدد ١، ١٤٢٤هـ
-**صالح**، عبد العزيز حميد.
٥٦- الموازنة بين الدينار والدرهم حتى نهاية العصر العباسي، مجلة المسكوكات ، ( الهيئة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، ٢٠٠١م)، العدد ١٤.
-**غنيمة**، يوسف.
٥٧- النقود العباسية، مجلة سومر، ١٩٥٣م .
٥٨- كتالوج النقود ، متحف الفن الاسلامي ، القاهرة .
-**محمد** ، سوادي عبد.
٥٩-النشاط التجاري والنظام النقدي في بلاد الجزيرة الفراتية خلال العصور العباسية ، مجلة المورد، (وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ، ١٩٨١م)، العدد الاول.
-**النقشبندي**، ناصر محمود.
٦٠-الدرهم الاموي المضروب على الطراز الاسلامي الخاص ، مجلة سومر، ١٩٥٨م.
٦١-الدينار الاسلامي لملوك الطوائف المتغلبة على الدولة العباسية (الدينار الاتابكي)، مجلة المجمع العلمي.

## Summary

The Islamic countries extending from Morocco to the Orient in the period (247 A.H / 861 A.D-897 A.H / 1491 A.D) , although most of them are subject to one political authority, but it never became a unified monetary area, while the system of criticism in the Middle East gold and silver, Sometimes in Egypt, and since the money stands out as one of the symbols of the sovereignty of the State and a badge of its emblems and the title of glory, and was often affected by the economic and political events and internal conflict so the Authority intervened sometimes to change the amounts and determine the currency, there was a wide variation in weights and caliber of some countries.

'We dealt with the first topic: a historical look at the Arab Islamic money, indicating that the Arabs before Islam did not have an independent monetary system, but they deal with the money that was struck by the neighboring nations, and we discussed in the second section all the weights of the Islamic currency in all Islamic countries. The second Abbasid period until the fall of Granada, while the third section was devoted to the caliber of the Islamic currency in the Islamic countries and the impact of the value of the currency up and down. We have reviewed the weights and caliber of the Islamic currency in the Islamic countries, which have struck them in cash in a historical presentation, pointing to the disparity between these countries, and we reached the results mentioned in the conclusion.



## Key words

The Railroad--------- Weights------ caliber-------- the currency------ The dinar-------- The dirham---- The state